







# بن لادن يحرج واشنطن في توقيت دقيق وأوروبا تعلن طواريء امنية خشية هجمات

**Aljazeera  
Exclusive**



**سورة للشيخ اسامه بن لادن كما ظهرت في قناة الجزيرة (اف ب)**

التسجيل.  
و عبر مسؤول آخر في تصريح لـ«تلفزيون ان بي سي» عن اعتقاده بأنه «يمكن ان يكون هو، ولا يوجد اي سبب واضح يدفع الى الاعتقاد بأنه ليس هو».  
و كان الامن العام للشرطة الدولية (الانتربول) الامريكي رونالد نوبيل اكدا في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) انه مقتني بان بن لادن لا يزال على قيد الحياة و ان تنظيم القاعدة يستعد لتنفيذ حملة ارهابية واسعة تستهدف العديد من الدول.  
وفي الحديث لصحيفة «لو فيغارو» الفرنسية قال نوبيل ان «القاعدة تحضر في الوقت الراهن لعملية ارهابية واسعة النطاق» من هجمات متزامنة لن تستهدف فقط الولايات المتحدة ولكن العديد من الدول.  
و ذكرت مصادر رسمية متطابقة في لندن ان العديد من الموانئ الاوروبية تم تحذيرها نهاية الاسبوع الماضي من احتمال وقوع اعتداء باستخدام شاحنة مفخخة محملة على سفينية.  
واشار التحذير الى احتمال تنفيذ عمل ارهابي بين الجمعة والاثنين وربما السبت غير ان هذا التهديد لم يتحقق في هذه التواريخ، وفق ما اكده هذه المصادر الثلاثاء.

دبي- من عز الدين سعيد:

فيليكا وقتل البريطانيين والاستراليين في بالي وعملية موسكو الاخيرة مع بعض العمليات المتفرقة، ما هو الاراد فعل وتعامل بالمثل قام به ابناء غيرون زودوا عن دينهم وثقة بربهم ونبيهم». كما اشار ايضاً ضمناً الى اغتيال الدبلوماسي الامريكي في عمان في 28 تشرين الاول (اكتوبر).

وفي رسالته الموجهة الى «شعوب الدول المتحالفه مع الولايات المتحدة الظالله»، حذر بن لادن الرأي العام في هذه الدول من «تحالف حكوماتها مع الولايات المتحدة لها جمتنا في افغانستان».

وقال «اما تعلم حكوماتكم ان عصابة البيت الابيض هم اكبر سفاحي العصر؟ ما لحكوماتكم والتحالف مع أمريكا؟» وارد خصوصاً في هذا الشأن «بريطانيا وفرنسا ويطاليا وكرونا والمانيا واستراليا».

واعتبرت «الجزيرة» ان هذه الوثيقة هي اول اثبات على ان اسامه بن لادن حي او على الاقل على انه كان حيا حتى تشرين الاول (اكتوبر).

وبحسب الموقع الاسلامي «جهاد.نت» القريب من القاعدة فان اسامه بن لادن اختار هذا التوقيت ليثبت التسجيل «قبل قيام الصليبيين بالعدوان على العراق ليساعد الشعب الحليفة (الامريكيين) منطن مسؤولاً عن اعتداءات 11 سبتمبر 2001، في هذا تسجيل يغلب العمليات الارهابية التي استهدفت غربيين منذ نيسان يول 2002 في العالم.

وقال بن لادن ان «ما وقع منذ غزوتي يوروك وواشنطن الى يومنا الحالي كل الامان في تونس والفرنسين في تشىي وتفجير الناقلة العملاقة رنسية في اليمن وقتل المارينز في

**استراليا تعلن انها لن ترضخ  
لتهديدات بن لادن الجديدة**

■ كانبيرا- اف ب: اعلن وزير الخارجية الاسترالي الكسندر دونر امس الاربعاء ان استراليا لن ترخص لابتزاز الذي ورد في الرسالة الصوتية التي بثتها قناة الجزيرة وقالت انها لاسامة بن لادن.

ويوجه بن لادن في الشريط الصوتي الذي يث مسأء اللاثاء تهديدا الى حلفاء الولايات المتحدة ومن ضمنهم استراليا وأشار الى الذي وقع في الثاني عشر من تشرين الاول (اكتوبر) في بالي في اندونيسيا وادى الى وقوع اكثر من 190 قتيلا نصفهم من الاستراليين.

وأفاد عدد من الخبراء الامريكيين ان الدراسات الاولية للشريط توحى بان الصوت قد يكون بالغفل لبن لادن.

وقال دونر انه من الممكن ان تكون الرسالة الصوتية صحيحة، موضحا ان اجهزة الاستخبارات الاسترالية تقوم بدراستها.

وأضاف الوزير الاسترالي في تصريح

صحافي «اذا كان ما ورد في الرسالة صادرا عن اسامي بن لادن او باسمه او باسم تنظيم القاعدة فان هذا سيعزز تصميم الحكومة الاسترالية على احراز النصر في الحملة ضد الارهاب».

وابع دونر «هذا يؤكد الطبيعة المتعطشة للدم للارهابيين الذين نواجههم وسيزيدنا تصميما على الوقوف بوجه هؤلاء الناس».

واضاف المسؤول الاسترالي «استراليا لن ترخص لابتزاز اسامي بن لادن في سياساتها الخارجية وفي مواقفها الدولية. سنبقى متمسكين بالموافق التي نؤمن بها».

واوضح انه حتى ولو ثبت ان الشريط الصوتي هو بالفعل لاسامة بن لادن لن يحصل تعزيز للإجراءات الامنية.

وقال « الواقع اتنا اخذنانا عددا كبيرا من الاجراءات منذ الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) من العام الماضي لضمان حمايتنا بشكل افضل».

**محللون اميركيون: بن لادن  
هو صاحب الشريط**

رويترز: قال مسؤولون امريكيون ان خبراء يعتقدون ان التسجيل الصوتي الجديد الذي يثبته الجزيرة القطرية امس هو للمتشدد السعودي الاصل مه بن لادن.

وكشفت اجهزة المخابرات الامريكية امس الاربعاء تخدام اجهزة متقدورة على تحليل تسجيل صوتي قالته زيرة ان صاحبه هو بن لادن. حذر المتحدث في التسجيل وانشق من مساندة «عصابة سفاحي البيت الابيض».

من المسؤولين الامريكيين قالوا لرويترز ان الحكومة تخدم تحليلاً مقارنة النص المسجل بتسجيلات صوتية بقعة لين لادن. وقال مسؤول رفض نشر اسمه «استمع الى اباء لغوين له ويعتقدون انه يخصه الا ان التحليلاً تقرؤني ما زالت جارية».

واضاف مسؤول آخر «انه على الارجح هو لكن لا نعرف» وجه التأكيد. واذا ثبتت صحة ذلك فانه سيكون اوضح حتى الان على ان بن لادن ما زال على قيد الحياة. وقال من موروكماك المتحدث باسم مجلس الامن القومي الامريكي اننا لا نحكم في هذا المرحلة على من يكون صاحب التسجيل» واضاف لكن اذا ما تأكد انه بن لادن انه «لن يؤثر في الحرب على الارهاب. الامر لا يتعلق شخص بعينه. سنواصل تعقب جميع افراد منظمة القاعدة هابية».

## نص كلمة اسامي بن لادن

ساءكم النظر الى قتلامكم وقتلی حلفاکم  
ونس وکراتشی وفیلکا وبالی وعمان  
ذکروا قتلانا من الاطفال في فلسطین  
راق يومیا.  
ذکروا قتلانا في مشاهد خوست.  
ذکروا قتلانا عمدًا في الافراح والاعراس في  
ستان.  
لئن ساءکم النظر الى قتلامکم في موسکو  
واقتلانا في الشیشان.  
الى متی يبقي الخوف والقتل والدمار  
رمان والتشرید والیتم حکرا علينا، ويبقی  
والاستقرار والسرور حکرا عليکم؟  
(..)  
ذکروا انکم كما قتلانون تُقتلون وكما  
غون تُقصرون. وابشروا بما يسوّوكم.  
ها هي الأمة الاسلامية بدأت بفضل الله  
کم بقلات اکبادها الذين عاهدوا الله على  
اصروا الجهاد بالبيان والسنن لاحقاق  
وابطال الباطل ما دام فيهم عرق يبنیض.  
ی الختام، اسأل الله ان يهدنا بمدد من  
النصرة دینه ومواصلة الجهاد في سبیله  
تلقاء وهو راض عننا». (اف ب)

في ما يلي نص الكلمة التي تم بثها مساء لثلاثاء:

«من عبد الله اسامه بن لادن الى شعوب دول المتحالفه مع الحكومة الامريكية الظالمه: السلام على من اتبع الهدى،

اما بعد، فان طريق الامان يبدأ برفع العداون وان ما وقع منذ غزوتي نيويورك وواشنطن لي يومنا الحالى كقتل الامان فى تونس والفرنسيين فى كراتشي وتفحير الناقلة الفرنسية العملاقة في اليمن وقتل المارينز في فيلكا وقتل البريطانيين والاستراليين في بالي وعملية موسكو الاخيرة مع بعض العمليات لتفرقة، ما هو الارد فعل وتعامل بالمثل قام به بناء غيورون ذودا عن دينهم وثقة بربهم ربهم.

وان ما يقوم به (الرئيس الامريكي جورج بوش.. من قتل لابنائنا في العراق وما تقوم به اسرائيل حلية امريكا بتصف المذازل من نبيها من شيوخ ونساء واطفال بالطائرات الامريكية في فلسطين كان كافيا للعقلاه من حكامكم للابتعاد عن عصابة الاجرام هذه.

فأهلنا في فلسطين يقتلون ويسامون سوء

# **المعارضة الأردنية تحذر من خطط أمريكية لضرب سوريا ولبنان بعد العراق**

A black and white photograph of a young girl with dark hair, looking directly at the camera. She is wearing a light-colored headscarf with a dark, intricate floral or paisley pattern. The pattern continues onto a dark, possibly black, jacket she is wearing over a light-colored top. The background is a plain, light-colored wall.

ساعة عراقية تعمل في مصنع للطوب جنوب بغداد (رويترز)

عمان- «القدس العربي»:  
 أكدت أحزاب المعارضة الأردنية ان الغرض من الحملة الأمريكية على العراق هو حصرها متابعة المخطط لقتل القاضي بالسيطرة على منابع النفط العربية . وطالبت الأحزاب في بيان جماعي لها صدر في عمان، الجماهير العربية بأن ترفع صوتها وتعلن موقفها الرافض لأي عدوان أمريكي على العراق وان تقدر موقف الشارع الأوروبي الذي خرج للشارع نددا بالحرب.

المباركة وتبريرها لها مطلقة لقب رجل السلام على الارهابي شارون ولقب الارهابيين على المناضلين من ابناء شعب فلسطين.

الى جانب ذلك كله فان الادارة الامريكية مستقرة في حصار العراق وشعبه ومنذ احد عشر عاما وتمارس اعمال الحصار الجوي والقرصنة الجوية فيه، موقعة خسائر مادية وبشرية في العراق الشقيق بسبب موقفه القومي، وخاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودعم تضالل شعب فلسطين.

ووفقا للبيان المطول لم تكتف الادارات الامريكية بكل ذلك بل قامت بالتهديد بضرب العراق واسقاط نظامه ان لم يقبل بعودة المغتليين الدوليين للبحث عن اسلحة الدمار شامل التي تدعى استمرار وجودها في العراق، وعندما قبّل العراق بقرار عودة المغتليين الى كل تلك المداولات - يضيف البيان نفسه - كانت تجري في ظل التهديد الامريكي المستمر بان الادارة الامريكية ستقوم بتنفيذ خطتها ان لم يكن قرار مجلس الامن في صالحها واخيرا صدر قرار مجلس الامن الدولي رقم 1441 قبل العراق بقرار عودة المغتليين الى

## امير قطر يدعو العرب لأخذ زمام المبادرة

الدوحة - «القدس العربي»

يشأن استئناف عمليات التفتيش عن الاسلحة والذى يتيح حل موضوع الاسلحة العراقية عن طريق الامم المتحدة وفى اطار قوارتها «تجنبى لالحاق المزيد من المعاناة بالشعب العراقي ولنخ كوارث حرب جديدة عن المنطقة بأسرها».

وحول ممارسات اسرائيل العدوانية ضد ابناء الشعب الفلسطينى وقيادته قال انها تشكل تصعيدا خطيرا للوضع فى المنطقة مما يبرهن بجلاء على اختيار اسرائيل اسلوب القوة وسيلة لتحقيق اهدافها عوضا عن منطق التحاور ولغة السلام.

وحيما في كلمته صمود الشعب الفلسطينى وأكد دعم قطره له في نضاله المشروع للحصول على حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة، كما طالب المجتمع الدولى بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطينى والعمل على وقف ما يتعرض له من عذاب، وأضاف ان استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي السورية في هضبة الجولان وعدم انسحابها من باقى الاراضي اللبنانية يجعل السلام الذي تتطلع اليه دول المنطقة وشعوبها بعيد المنال.

وطالب المجتمع الدولى في هذا الصدد بتحمل مسؤولياته في اطار قرارات الامم المتحدة.

وحول الشؤون المحلية قال امير قطر ان استراتيجية بادره تقوم على محاور ثلاثة هي بناء الانسان القادر على التعامل مع متطلبات عصره وبناء مؤسسات الدولة القادرة على تحقيق التنمية وقيادة التقدم وبناء الاقتصاد الوطنى الذي أصبح هو العمود الفقري في قوة الدولة الحديثة ورثائها.

واعلن عن انشاء المجلس الاعلى للتعليم ليكون هو السلطة العليا المختصة بتطوير التعليم بما يكفل، تلبية

**ريتشارد بيرل ينتقد هانس بليكس ويشكك في قدراته ويدعو لاغتيال صدام**

يشكلون خطرا على شعوبهم، وقال «اعتقد وبشكل مطلق باهمية الاغتيال، ودائما قلت ان المخ لم يكن ضروريا، وكانت اعتقد انه كان من الصواب اغتيال هتلر». وعندما سألته «الغارديان» فيما اذا كان هذا الرأي ينطبق على صدام اجاب «نعم، فقد قتل صدام من شعبه الكبير». وأشار بيرل الى ايران وسوريا وكوريا الشمالية كدول ربما يتبعن الاهتمام بها بعد العراق. واضاف قائلا «لا يمكن عقد صفقة مع هتلر ولا يمكن عقد صفقة مع صدام حسين او كوريا الشمالية».

وشارك بيرل في مثير للحوار اقامته مجموعة «انتيليجانس» بالتعاون مع مجلة «ذا وايك» في قاعة «الجمعية الجغرافية الملكية» والتي تحدث فيه فريق برى ان دواء بوش اسوأ من المرض نفسه، فيما كان بيرل ضمن الفريق الذي عارض المشروع. وكرر بيرل في مرافعته امام حشد من الجماهير نفس المقولات السابقة عن حروب صدام حسين، ومن ان المرض استفحلا ولا بد من استئصاله عسكريا.

وقال ان بليكس عين اثناء ادارته كلينتون التي لم تكن جادة في الموضوع العراقي، ولاحظ ان بليكس اثناء ادارته للوكالة الدولية للطاقة الذرية فشل في التعرف على النشاطات النووية العراقية.

وعبر بيرل عن امله من ان القرار الجديد الذي اعطى المفتشين السلطة لنقذ باحثين عراقيين خارج العراق سيؤثر على طريقة تفكير بليكس.

واكد بيرل ان مفتشي الامم المتحدة قوة صغيرة لن تستطيع الثبات امام عدد اكبر من المسؤولين العراقيين الذي سيرسلهم صدام لتطويق القوة التي لا تزيد عن مئتي شخص، مشيرا الى محدودية قدرتهم لتطغية كل مناطق العراق التي تصل مساحتها لمساحة فرنسا.

ولسنوات طويلة اعتبر بيرل الذي خدم في ادارة ريفان شخسا يفرد خارج السرب الا ان افكاره الان تجد تقبلا من الادارة الامريكية بدءا بالرئيس وانتهاء بنائب وزير الدفاع. ولهذا فهو يدعو الى اغتيال ما يسميه الديكتاتوريين والذين يقول عنهم الماضي».

موقف انجذالي»، وفيما يتعلق بفرنسا وهي منتقد قوي آخر للحرب ضد العراق قال بيرل «انني ارى مناوراة دبلوماسية لا موقفا اخلاقيا قويا».

وانتقد بيرل رئيس وحدة مفتشي الامم المتحدة قائلا عنه انه شخص لا يناسب المهمة، مشيرا الى ان هناك فرصة قليلة جدا للنجاح مهمة المفتشين حالة موافقة العراق على طريقة تفكير بليكس. واعودتهم لن تمنع وقوع الحرب.

ويعتقد بيرل ان السبيل الوحيد للنجاح المفتشين في مهمتهم هو استخدام كامل القوة التي منحها لهم قرار مجلس الامن وان يقوموا بنقل العلماء العراقيين لاماكن امنة وذلك للحصول منهم على معلومات، ويبدون هذا افلن يتم الحصول على اي معلومات جديدة.

وطالب بيرل بنقل العلماء مع عائلاتهم وان كانت كبيرة وذلك لان الامر يتعلق بحيوية الحصول على معلومات جديدة. وكان بيرل صريحا عندما قال انه «لو كان الامر لي لما اخترت بليكس، بناء على سجله اتفاق على عليه الامم المتحدة فان هذا

لندن- «القدس العربي»:

اتهم مستشار بارز في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» اوروبا بافتقادها التوجه الاخلاقي في موقفها من الرئيس العراقي صدام حسين. شن ريتشارد بيرل الذي يرأس مجلس مراجعة السياسات بالبنتاغون والشخصية المقربة من وزير الدفاع الامريكي رامسفيلد ونائبه بول ولوفيتز هجوما على فرنسا والمانيا رفضهما مساندة الاقترابات الامريكية توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وقال في تصريح لصحيفة «الغارديان» ان اوروبا فقدت بوصيتها الاخلاقية، مضيفا الى ان «كثيرا من لاوروبيين يسيطر عليهم هاجس لعنف حتى انهم أصبحوا لا يلاحظون مع من يتعاملون». وخص بيرل الذي يعتبر من القوى المحركة لضرب العراق لمستشار الالماني غيرهارد شرودر الذي صرف موقفه بالانزعالية حيث قال ان يقول المستشار الالماني انه لن يشارك في اي عمل ضد صدام حسين حتى اذا وافقت عليه الامم المتحدة فان هذا



فكان ينظران إلى فضاء نابلس عبر نافذة المنزل بعد ان طوقت سلطات الاحتلال المدينة واحكمت حصارها (افت ب)

## عرفات: عمليات اسرائيل العسكرية جرائم انسانية

■ رام الله - رووتزر: وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الاربعاء العمليات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية بأنها «جرائم انسانية» تستهدف ضرب كافة المدن والمخيمات والقرى والبنية التحتية الفلسطينية. وقال عرفات للصحافيين بعد اجتماعه مع المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط وانزع شبي جي «اسف لا بلاغكم ان الاسرائيليين مستمرون في تصعيدهم العسكري والجروان الانسانية. وهذه ليست ضد الفلسطينيين وإنما ضد الامم المتحدة والعالم».

ومضى يقول ان التصعيد العسكري يتحدى اجتماع اللجنة الرباعية المكونة من الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا في البحر الميت في الاردن وزيارة ديفيد سترفيلد مساعد وزير الخارجية الامريكي للمنطقة.

وقال المبعوث الصيني للصحافيين ان الصين لديها اهتمام بالغ بتحقيق السلام في الشرق الأوسط من خلال التعايش

# نتنياهو يدعو في اجتماع مجلس الوزراء إلى أبعاد عرفات

■ القدس - اف ب: افادت اذاعة الجيش الإسرائيلي ان وزير الخارجية الإسرائيلي بنيمان نتنياهو دعا أمس الاربعاء في اجتماع المجلس الوزاري الامني الى طرد ياسر عرفات بعد ان اعلن أمس الاول ان ذلك سيكون اول عمل يقوم به اذا اصبح رئيسا للوزراء.

واكد نتنياهو خلال الاجتماع الاسبوعي للمجلس ان طرد رئيس السلطة الفلسطينية «يعزز بروز قيادة فلسطينية بديلة لن تدعم الارهاب»، حسب قول الاذاعة.

واوضح المصدر نفسه ان مسؤولين في اجهزة الاستخبارات عبروا عن رأي مخالف معتبرين ان طرد الرئيس

ياسر عرفات من هنا، انه الشرط الضروري لاستئصال الارهاب».

وجعل نتنياهو من هذه المسألة محور حملته الانتخابية للفوز في الانتخابات التمهيدية في الليكود في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) في مواجهة رئيس الحزب الحالي، رئيس الوزراء ارييل Sharon.

واستبعد شارون حتى الان ابعاد عرفات بسبب معارضة واشنطن مثل هذا الاجراء.

غير انه يحمل عرفات مسؤولية العمليات التي يقوم بها الفلسطينيون ويعمل كل شيء لعزله عن الساحة الدولية ووضعه خارج اللعبة».

الفلسطيني لن يضمن «خفض الارهاب».

وانتقد الرئيس الفلسطيني التهديد، وقال «يجب ان يعرف (نتنياهو) من هو ياسر عرفات. هذا بلدي، وبالاجدادي».

واكد نتنياهو مساء الثلاثاء امام مؤتمر حزب الليكود المنعقد في تل ابيب ان ابعاد ياسر عرفات سيكون اول عمل يقوم به اذا وصل الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية المقبلة.

وقال خلال المؤتمر الذي ناقش وقائعه مباشرة عبر التلفزيون الاسرائيلي العام ان «اول امر سأقوم به كرئيس حكومة هو ابعاد ياسر عرفات. سأبعد

الرجوب ينتقد قيادة فتح بسبب عملية «الكيبوتز»

■ رام الله - روبيترز: انتقد جبريل الروجوب عضو المجلس الثوري لحركة فتح أمس الاربعاء أداء قيادة الحركة التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحملها مسؤولية المأزق الفلسطيني خاصّة عقب تنفيذ عناصر من الحركة هجوماً على مزرعة جماعية شمالي إسرائيل اسفر عن مقتل خمسة إسرائيليين.

وقال الروجوب القائد السابق لجهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية لروبيترز «لا أعتقد ان هذه العملية تشرف أحداً. كانت خطأ استراتيجياً في مفهوم النضال لأنها ستهدّف عناصر من معسكر السلام ولأن الهدف داخل الخط الأخضر».

وانthem الروجوب اللجنة المركزية لحركة فتح بفشلها في قيادة الشعب الفلسطيني، وزع ذلك الى المأزق الكبير داخل الحركة قائلاً «ان بعض اعضاء اللجنة المركزية يلهثون على موضع وامتيازات شخصية وليس (بحيث) عن دور محوري ومركزي للحركة».

واضاف انه حان الوقت لعقد مؤتمر للحركة من اجل توحيد الصاف وازالة التشرذم الداخلي. وأشار الهجوم الفلسطيني يوم الاحد الماضي على كيبيوتز ميتزير الذي يأوي بعض انصار السلام الاسرائيليين تساؤلات كثيرة بين واسط حركة فتح بعد اعلان كتاب شهداء الاقصى المقربة من حركة فتح المسؤولية عن العملية الامر الذي اخرج القيادة الفلسطينية وعلى رأسها عرفات الذي سارع الى ادانتها وفتح تحقيق بال الموضوع، واصدرت حركة فتح بياناً ليل الاثنين ينفي

## **بريطانيا تدعو اسرائيل للانسحاب من المدن الفلسطينية**

البريطاني لاستئناف محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية بعد عوامين من المصادرات واعمال العنف التي قال انها تخيم على العالم «كشيش اسود». وقال مسؤولون ان بريطانيا تعارض المفهوم القائل بان خطى السلام يجب ان تتوقف حتى اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية. وفي خطابها امام البرلمان قالت الملكة اليزابيث ان بريطانيا «ستواصل العمل مع المجتمع الدولي لضمان تنفيذ كل قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

وجاء في وثيقة وزارة الخارجية البريطانية الملحقة بالخطاب ان بريطانيا ترى انه «من غير المقبول ان تتوجه دول بعينها سلطة قرارات الامم المتحدة». ■ لندن - رويترز: طالبت بريطانيا اسرائيل أمس الاربعاء بالانسحاب من المدن الفلسطينية والالتزام «بوقف ذي معنى لاطلاق النار» يمكن ان يعيد الجانبيين الى محادثات السلام، وجاء في وثيقة حكومية ملحقة بخطاب الملكة اليزابيث امام البرلمان تحدد جدول الاعمال التشريعية لعام قادم ان بريطانيا «تضغط دون كلل» من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة في الشرق الاوسط. وقالت الوثيقة «في حالة اسرائيل والفلسطينيين تعطى الاولوية لتنفيذ (القرار) 1402 الذي يدعوا الجانبين للعمل وانسحاب اسرائيل من المدن الفلسطينية ويدعوا لوقف ذي معنى لاطلاق النار يؤدي لاستئناف المفاوضات السياسية».

وعاد تونر بيل، رئيس الوزراء الروسي، عن وزارة الخارجية الروسية ان روسيا دعت أمس الاربعاء اسرائيل الى «التعقل وضبط النفس» في حين اعاد الجيش الاسرائيلي احتلال مدينة تابلس بالكامل.

وقالت الوزارة «لقد اشرنا مرارا الى اتنا نتفهم قلق اسرائيل بشأن الامن لكن من الضروري ضبط النفس والتعقل في حين تراهن الاطراف المعارضه لتحريك عملية السلام على فشل المحاولات لایجاد حل للأزمة».

واضافت الوزارة «على الفلسطينيين والاسرائيليين رفض الجلوء الى القوة». وروسيا هي احد ابرز الوسطاء في الشرق الاوسط الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والامم المتحدة. ويزور المؤبد الروسي اندرية كوروفين حالي المنشآت.

**مئات الدبابات الاسرائيلية تدعمها الطائرات الحربية تجتاح نابلس توغلات في طولكرم وبير زيت.. وقصف صاروخي لمناطق في غزة**

(ينابير) القادم وقبل حل ازمة العراق. وتدعى خريطة الطريق الى اتخاذ اجراءات متبادلة تؤدي الى قيام دولة فلسطينية بحلول عام 2005 . وقبل الفلسطينيون الخطوة من حيث المبدأ لكنهم يقولون انها تفتقر الى بنود تضمن التفاصيل. وتقول اسرائيل ان ما تضمنه من بنود لوقف نشاط الجماعات الفلسطينية المسلحة غير كاف. واجتمع ساترفيلد مع مسؤولين فلسطينيين في اريحا أمس الاربعاء ساعتين وقال ان الاتصالات ستستمر. وقال للصحافيين «اكدنا مرة اخرى اهمية وضع نهاية لذلك العنف المروع كي يمكن الدفع قدما وباسرع ما يمكن بقدرة جميع الاطراف على العودة الى العملية السياسية والحوار». ولم يؤكد مصدر مقرب من رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ولم ينف تقريرا نشرته احدى الصحف الاسرائيلية زعم ان واشنطن وافقت الثلاثاء على طلب شارون تأجيل خريطة الطريق الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان ساترفيلد اكدا ان اطراف الوساطة الرباعية التي صاغت خريطة الطريق لم تجدها وانما مستواصل بلوتها وستقدمها قبل اعياد الميلاد. وقال شمعث ان المسؤولين الفلسطينيين اقترحوا تعديلات على خريطة الطريق لجعلها اكثر قابلية للتنفيذ.

من جهة ثانية اعلنت مصادر امنية اسرائيلية ان مروحيات عسكرية اسرائيلية ساهمت باطلاق خمس قذائف على ورشة تعدين في حي الزيتون شرق غزة مما ادى الى اصابة مولد كهربائي بشكل خاص.

وفرض اسرائيل اجراءات عسكرية في معظم أنحاء الضفة الغربية منذ نيسان ابريل الماضي في محاولة لقمع الانتفاضة الفلسطينية.

واجتاحت الجيش الاسرائيلي بلدة بير زيت، اعتقل 30 شابا. وندد الوزير الفلسطيني ابييل شعث بالاجتياح الاسرائيلي واصفا اياه انه ضار بجهود السلام. وقال «هذا عدوان سرائيلي مستمر سيجعل من الصعب علينامواصلة هذه الجهود التي تقوم بها للعودة الى عملية السلام. هذا هو الطريق الى حرب تصاعدية».

وقد فشلت عمليات الاجتياح والاعتقال الحصار واعادة الاحتلال المدن الفلسطينية في ضفة الغربية التي تقوم بها اسرائيل منذ شهر في ايقاف عمليات المقاومة الفلسطينية. وتعتقد الغالبية العظمى في المنطقة ان «خريطة الطريق» التي سعى لبعوث الامريكي ديفيد ساترفيلد الى اقناع جانبين بها في محادثات هذا الأسبوع لن فر عن شيء قبل الانتخابات الاسرائيلية التي من المقرر ان تجرى يوم 28 كانون الثاني

■ نابلس- وكالات: اجتاحت الجيش الإسرائيلي مدينة نابلس بالضفة الغربية أمس الأربعاء، محكما حصاره لها بالكامل.

وزادت الحملة العسكرية الإسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية العارقل في سبيل مهمة السلام الأمريكية التي طفت عليها بالفعل حملة انتخابات إسرائيلية جديدة وحرب حتمل ان تقوتها الولايات المتحدة على العراق.

وقال شهود عيان ان مئات الدبابات وناقلات الجنود المدرعة وعربات الجيب الإسرائيلي تدعمها طائرات الهليكوبتر لحربيه اجتاحت المدينة التابعة للحكم الفلسطيني تحت جنح الظلام وبدأت اطلاق النار في الهواء.

وفرضت القوات الإسرائيلية حظرا للتجول في نابلس وبدأت تقتفيش المنازل. وقالت مصادر إسرائيلية ان الاجتياح الواسع لمدينة نابلس قد يستمر ثلاثة أيام.

وجاء الاجتياح بعد 24 ساعة فقط من جتبيا القوات الإسرائيلية لمدينة طولكرم ومحيط اللاجئين المجاور لها. وقالت مصادر متينة إسرائيلية ان طولكرم ونابلس استهدفتا للاشتباكات في صلتهما بهجوم يوم الاحد على مستعمرة يهودية والذي اعلنت المسؤلية عنه جماعة تابعة لحركة فتح.

لكن وسائل الاعلام الإسرائيلية اوضحت

ان الاستعدادات لهذه العملية الكبيرة بدأت منذ عدة اسابيع.

وذكرت «هارتس» ان وزير الدفاع شاؤول موافز التقى الثلاثاء ضباطا رفيعي المستوى في الجيش ومسؤولين في الشين بيت ومنهم تغويضا كاما لقيام عملية واسعة في نابلس مشابهة لتلك التي جرت أخيرا في جنين واستغرقت 15 يوما.

وكانت عملية جنين التي حشد لها الف جندي إسرائيلي. وقالت الصحيفة نفسها ان العمليات في نابلس تستهدف خصوصا ثلاثة مسؤولين محليين لحركة المقاومة من حماس هم: محمد حنفي وناصر عصيدة وعلى علیان.

وقالت وسائل الاعلام الإسرائيلية ان الجيش شن حملة بحث للعثور على فلسطيني يشتبه بأنه نفذ الهجوم الذي دعى سرحان سرحان يتهدى من مخيم طولكرم لللأجيئين. وهو ناشط في «التنظيم» الاسم الذي تطلقه إسرائيل على العناصر المسلحة في حركة فتح.

وقالت صحيفة «معاريف» ان الجيش الإسرائيلي داهم الثلاثاء منزل سرحان سرحان في مخيم طولكرم لكنه لم يتمكن من العثور عليه واعتقل عمه.

ويعتبر الفلسطينيون عمليات الاجتياح عدواً على المدنيين العزل.

# حماس وفتح تؤكدان ضرورة استمرار الحوار في ختام اجتماع القاهرة

<p>وتتابع البيان ان الوافدين اتفقا على «العمل على تعزيز وتقدير الوحدة الوطنية بكافة الوسائل الممكنة.. والدعوة الى استئناف وتفعيل المفاوضات للوصول الى رؤية سياسية تشكل قاسما مشتركا للشعب الفلسطيني».</p> <p>ولا تعرف حماس بحق اسرائيل في الوجود وتطالب بتحرير فلسطين التاريخية من النهر الى البحر.</p>	<p>في انتخابات الرئاسة والانتخابات البرلمانية التي تجرى في كانون الثاني.</p> <p>وتجاهلت حركة حماس نداءات سابقة من جانب القيادة الفلسطينية بوقف العمليات الاستشهادية. وشدد الجنانيان في بيانهما على ان المقاومة والنضال السياسي لانهاء الاحتلال.. حق طبقيعى ومشروع للشعب الفلسطينى».</p>	<p>تحتبن في الداخل بـ«اتخاذ كافة سعدوان قوات</p> <p>من اي اشارة الى مطالبة القيادة بـ«وقف العمليات بـ«حماس بـ«حل شراكة حماس</p>
---	---	---

■ القاهرة—رويترز: أعلنت حركة  
فتح وحماس أمس الاربعاء انهما  
مستمطتان في الحوار الثنائي عبر  
لجنة ثنائية دائمة للحوار،  
ولكن دون اشارة الى القضايا  
الخلافية الرئيسية بين الفصيلين  
لفلسطينيين.  
وأفاد بيان صدر عن الحركتين  
نقاطة وكالة انباء الشرق الأوسط  
المصرية ان اللجنة الثنائية الدائمة

## **فتح ترفض الخطة الأمريكية وتطالب عرفات باعتماد القرارات الدولية**

والقوانين الدولية فالوثيقة تضفي نوعاً من الشرعية على جزء من الاستيطان، فالاستيطان غير شرعي ولا يمكن ان يتحقق السلام مع الاستيطان ويجب ان يتم ازالة كافة المستوطنات ليتمكن شعبنا من ممارسة حقه في تقرير مصيره على ارضه».

وخصص بيان فتح الى القول «من هنا ومن خلال التفاصيل الدقيق لتلك الوثيقة فانتنا في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح نناشد الفارس الاول القائد الرمز ابو عمار ونثق بأنه الاكثر حرضاً على ثوابتنا الوطنية وانه الاكثر حرضاً على ابناءه الاسرى هؤلاء المقاتلين الذين قدموا حريتهم في معركة الحق الوطني والذين تعمد اسرائيل وامريكا الى الفوز عليهم فلم تأت بذكرهم في الوثيقة المذكورة».

خامساً: العودة هذا العنوان الكبير والذي كان مما زال يمثل معياراً العدالة اي حل للقضية لان الاجراء هو انسانها الاول من دفع الثمن لهذا احتلال الغاشم فلم تأت الوثيقة على ذكر حقوقه لعودة والتعويض.

رابعاً: الاقرارات بحق الشعب الفلسطيني في ختيار قيادته ونظامه السياسي بما ينسجم مع صالحه الوطنية انما جاءت تشترط علينا نظمنا سياسية متقدمة بالصلة النهائية مع خطط الامريكي والصهيوني وكأنما نصبوا فسفهم او صياغة على شعبنا وعلينا احترام هذه وصاية.

سادساً: المستوطنات حيث ان محاولة اضفاء شرعية على حزبنا لم يتم اذاءه بالغة.

**الناصرة - «القدس العربي»**

---

من زهير اندواوس:

---

اصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) امس بيانا اعتبرت فيه رفضها المطلق لخطبة طرفي الامريكيتين، التي اقررتها مؤخرا ادارة الرئيس بوش. يشار الى ان الرئيس عرفات وافق على الخطبة مع اجراء التعديلات عليها.

وجاء في البيان «ها هي وثيقة خارطة الطريق تأتي في نفس السياق متباوza لحملة من لاساسيات والشوائب التي لا يمكن للسلام ان تكون دون تحقيقها وهي:

- اولاً: الانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير الشامل من اراضي الامة العربية، موقعة العدوان على

**لسلطة تقدم كشفاً باللحظات على «خارطة الطريق» إلى ستريبلد**

**سلام فياض: على واشنطن الزام اسرائيل بالافراج عن الاموال الفلسطينية**

A black and white photograph capturing a scene from the 1948 Arab-Israeli War. In the foreground, an M4 Sherman tank is moving from right to left across the frame. The word "ARMY" is clearly visible on its side. Behind the tank, a large, light-colored stone building with a prominent, tall minaret stands as a focal point. The minaret has a traditional conical top and is surrounded by smaller arched windows. To the left of the main building, there's a lower structure with a modern-looking staircase. The sky is filled with heavy, overcast clouds. In the far background, more buildings and some utility poles are visible, suggesting an urban environment.

نـة اـمـام مـسـجـد بـالـقـرـب مـن الـبـلـدـة الـقـدـيـمة فـي نـابـلـس (روـيـترـز)

الـفـلـسـطـيـنـيـة.

وقـال عـبد رـبـه نـحن نـشـك فـي ان تكون الـادـارـة الـاـمـرـيـكـيـة جـادـة فـي تـنـفـيـذ خـطـة «خـرـيـطة الطـرـيق» حتـى لا تستـطـع ان تـرـغـم حـلـيقـهـا رـئـيـس الـوزـراء الاسـرـائـيلـي اـرـبـيل شـارـونـ علىـ ذـلـكـ، وـان تـقـوم الـحـكـوـمـة الاسـرـائـيلـية بـتـسـدـيد الـامـوـال الـفـلـسـطـيـنـيـة الـمـسـتـحـقـة الـتـي اـسـتـولـتـ عـلـيـهـا مـذـنـتـيـنـ خـاصـةـ بـعـدـ انـ وـعـدـ شـارـونـ الرـئـيـسـ الـاـمـرـيـكـيـ جـورـجـ بوـشـ حـسـبـاـ اـبـلـغـتـناـ مـصـادـرـ اـمـرـيـكـيـةـ بـالـافـرـاجـ عـنـ الـامـوـالـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ.

وـتـسـأـلـ عـبد رـبـه اـذـالـمـ يـسـطـعـ الـاـمـرـيـكـيـونـ تـنـفـيـذـ هـذـهـ الـخـطـوةـ الصـغـيرـةـ بـالـضـغـطـ عـلـىـ اـسـرـائـيلـ لـتـحـوـيلـ الـامـوـالـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ فـهـلـ تـنـقـيـ بـاـنـهـ قـادـرـونـ عـلـىـ رـعـيـةـ عـلـيـةـ السـلـامـ مـكـامـةـ؟

اسـرـائـيلـ بـتـحـوـيلـ اـموـالـنـاـ الـتـيـ هيـ حـقـ للـسـلـطـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ.

وقـالـ: انـ خـرـيـطةـ الطـرـيقـ الـاـمـرـيـكـيـةـ تـلـزـمـ اـسـرـائـيلـ باـسـتـثـانـافـ تـحـوـيلـ الـامـوـالـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـكانـ سـاـتـرـفـيلـ الـتـقـيـ عـدـدـاـ مـنـ الـمـسـؤـولـينـ الـاـسـرـائـيلـيـينـ وـبـحـثـ عـمـمـهـ قـضـيـةـ الـامـوـالـ الـمـحـتـجزـةـ.

وـبـحـثـ عـمـمـهـ قـضـيـةـ الـامـوـالـ الـمـحـتـجزـةـ منـ جـانـبـهـ شـدـدـ رـبـهـ عـلـىـ ضـرـورةـ الـفـلـسـطـيـنـيـ يـاسـرـ عـبدـ رـبـهـ عـلـىـ ضـرـورةـ وـقـفـ جـمـيعـ الـاـنـتـهـاـكـاتـ الـاـسـرـائـيلـيـةـ وـاشـكـالـ الـحـسـارـ وـالـعـقـوبـاتـ الـجـمـاعـيـةـ بماـ فـيـهاـ مـوـضـعـ الـاسـتـيـطـانـ وـبـخـاصـةـ دـاخـلـ مـديـنـةـ القـسـ حتـىـ يـمـكـنـ الـبـدـءـ فـيـ عمـلـيـةـ سـيـاسـيـةـ وـفـيـ خـطـوـاتـ اـمنـيـةـ فـعـالـةـ. وـرـدـاـ عـلـىـ سـؤـالـ حـوـلـ الـامـوـالـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ الـمـجـمـدـةـ فـيـ اـسـرـائـيلـ عـبـرـ الـوـزـيـرـ عـبدـ رـبـهـ عـنـ شـكـوكـهـ فـيـ اـمـكـانـيـةـ تـحـمـلـ هـذـهـ الـامـمـ الـلـلـاسـطـاطـةـ تـحـمـلـ هـذـهـ الـامـمـ الـلـلـاسـطـاطـةـ

دبابات إسرائيلية ج

هذا والتقي الدكتور وزير المالية الفلسطيني المعاذية المبعوث الامريكي واطلبه على الوضع الفلسطينية والصعوبات تواجه الشعب الفلسطيني على استمرار اسراهاما وادك الوزير المشاركون في اجتماعاتهم المترقب مشددا على اهمية المالية التي تعانى بها الافراج عن الاموال المحجزة لدى اسرائيل وتساعده في اداء ترسود الثقة والصريحية الطريق الامم المتحدة على امكانها

وأضاف عريقات قائلاً «إن سترفيد بالغنا بعزم الادارة الامريكية على الانتهاء من خارطة الطريق وبلورتها بصيغتها النهائية حتى منتصف الشهر القادم».

ومن ناحيته اكد الدكتور نبيل شمعون وزير التخطيط والتعاون الدولي قبيل الاجتماع ان المطلوب من الخطة الامريكية هو الوقف الفوري للاستيطان وتوفير آلية مراقبة دولية ووضوح الوضع بالنسبة الى مدينة القدس المحلتة في الخطبة.

وقال شمعون هناك اجماع عربي على دعم المطالب الفلسطينية لتعديل بعض بنود الخطة وعدم القبول بالتدخل في الشؤون الداخلية للسلطة الفلسطينية كشرط لتحقيق تقدم على الصعيد السياسي.

وقد فلسطيني ضم الدكتور صالح عريقات وزير الحكم المحلي والدكتور نبيل شمعون وزير التخطيط والمدينة اريحا الى المبعوث الامريكي يفيد سترفيد كشفا باللاحظات الفلسطينية على «خارطة الطريق» الامريكية للسلام، في حين اكد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الرد الفلسطيني الرسمي النهائي المكتوب سيكون في سرعة وقت ممكن، وقال «نحن حريصون على تسليم هذا الرد في القريب العاجل للجانب الامريكيخذلني في عين الاعتبار المشاورات التي جرت مع الاشقاء العرب، حيث ان لللاحظات الفلسطينية وضع بالاتفاق معهم».

ومن ناحيته قال عريقات لـ«القدس العربي» «ان الوفد الفلسطيني لم يقدم دا وسميا على خطة خارطة الطريق الامريكية لكنه قد كشفا باللاحظات الفلسطينية عليها، والرد النهائي سيبلغ للادارة الامريكية خلال الايام القادمة بعد الانتهاء من المشاورات».

واعرب عريقات عن امله بأن تصريح لخطة الامريكية متواقة مع مرجعيات عملية السلام والقرارات الدولية خاصة القرار 194 التخفيض حتى لا تضاف الى تكون قابلة للتخفيف حتى لا تضاف الى قائمة الخطط السابقة.

وعن الملاحظات الفلسطينية قال عريقات «اللاحظاتنا هي ان تستند الخطة الامريكية الى مرجعية عملية السلام في مدريد والقرارات الدولية 243 و338 والانسحاب الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران عام 1967 بما فيها مدينة القدس المحلتة وحل قضية اللاجئين وفق القرار الدولي 194، وفي مرحلة الحالية انسحاب اسرائيل من الاراضي التي اعيد احتلالها، ورفع الحصار والاغلاق بكافة اشكاله ووقف الاعتداءات والاغتيالات والافراج عن المعتقليين حتى تتمكن من اجراء انتخابات».

وقال عريقات انه تم اطلاع المبعوث الامريكي خلال الاجتماع على سياسة سرائيل الدعوانية التصعيدية الالامع الاستثنائية الاخرين.





## اضراب مفتوح لطلاب معهد الفنون الجميلة في الجزائر

**■ الجزائر - بو بي آي:** تواصل امس الاربعاء ولليوم التكفل بطلبية درسية الفنون الجميلة في الاحياء الجامعية التي يديرها سبب اتهم غير تائينه لوزارة التعليم العالي، وهو ما يفدهم حسب الاولوية في الابوام مقارنة مع الطلبة الجامعية ابواعم. وكانت ادارة مدرسة الفنون الجميلة وقعت مؤخرا اتفاقات مع ديوان الخدمات الجامعية لحل مشكلة اطعام الطلبة التي دامت عدة سنوات، حين يرفض مديرها الطعام الجامعي وهدد الطلبة بمغادرة اطباقهم خلال شهر رمضان بعدم حياته على الابواب. حاصل على هؤلاء الطلبة من معاهد اجهزة بنجاح الانتقال الجامعي، معلين في الوقت نفسه ان الطلبة غير معنون بهذه الشكلة. سيسيريون عن الدراسات تضامنا معهم في الایام المكثفة، لا سمع ولا شفاعة بالشكلة المدرسية في الجامعات. وصرح محمد جيش مدير المدرسة ان مشكلة ابواء الطلبة التي تدور عنديها كل سنة اذ يزيد عدد الطلبة بزيادة 50%، مما يتطلب تضامنا من كل طلاب حلها باعتدال، واصفا انتشاره على ادارته المدرسة حال استعمالها وال柯ورغرافيا بعنوان من المشكلة نفسها بحسب خصوصيتها. يمثل في استئجارها لها مدرسة العلية للبنوك الموجهة الى الابواب، بوزراعة في اعلى الاعمال وعالية المعيشة. يذكر ان الجامعات والاقامات الجامعية في الجزائر تشهد تغيرا، وقال جيش ان مصالح الديوان الوطني للخدمات البيأجوجية والتلقيه والإطعام والإسكان.

## اعتصام امام التلفزيون العربي المطالبة ببث «فارس بلا جواه»

**■ الرباط - القدس العربي:** اعتصام امام التلفزيون العربي المطالبة ببث «فارس بلا جواه» من محمد البالي:

طقطقى في اطار جماعية وسياسة مقرية لتنقى في اطار جماعية وسياسة مقرية الامر، عن تنظيم وقفة غدا الجمعة امام التلفزيون العربي احتجاجا على قرار من القناة الاولى عن اصدار العيد الحكمة الرامية. وأشار ذلك تعليقات مختلفة تناولها منهن السخرية، حيث شرطت جريدة «الصباح» في عدها الصادر يوم الثلاثاء مقابلة مختلطة تناولها منهن السخرية، حيث شرطت تزامن مع احتفال بالموطن وصهيونية. ودخل رئيس التلفزيون المصري على اسان احمد سليماني التلفزيون على اسس انتقاده لقراره بـ«فارس بلا جواه»، في حين انتقد المذيع احمد على الخط لما ورد في اعلانه. وطالب جميع الذين يذوقون المذاق المذاق دامت ابانت تحدثوا عن وعاء سياسية القرار، وذلك لدى ادارة القناة الاولى الغربية. سعيد حامد على الخط لما ورد في اعلانه، ورفض كل اشكال التدخل في امور اصحابه، واصفه بـ«فارس بلا جواه»، في حين انتقد المذيع احمد على الخط لما ورد في اعلانه.

## محمد بن عيسى يزور بروكسل

**■ الرباط - اف ب:** ذكر بالرباط ان وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى الى بروكسل امس الاول (سبتمبر) الماضي في اعقاب التوتر بين المغرب والاتحاد الأوروبي في شأن جزيرة ورقة المأومة حيث تدخلت اسبانيا لاخراج بضعة جنود اوروبي منها. وكانت سفيرة المغرب في باريس اتهمت اسؤولين اوروبيين بالاضطهاد على خلاف ثائق مفوض. وكان المتحدث باسم المفوضية نفي وجود تلك المفترضة، بحسب صريح وفت رئيسة فرنسا في اتصال هاتفي في بداية الاسبوع بـ«فارس بلا جواه»، في حين انتقد المذيع احمد على الخط لما ورد في اعلانه.

## وزير مغربي ينتقد طفيان «التكنوقراطية» بالخطاب السياسي المغربي

**■ الرباط - القدس العربي:** رفع محمد اليمازغي حقية اعداد والتنبيه من ايلول (سبتمبر) الماضي، وقال ان تعين ادريس جبو ودفع اليمازغي جاء في اطار منهجمة خارجة من المطلق الديمقراطي الذي يعيش المغاربة من مختلف الولايات العامل السياسي الديمقراطي قبل التقى بعبد الرحيم العلوي، وان شار الى الاتحاد الاشتراكي كان يوما ان يصبح المعرف الذي سنه الملك الحسن الثاني في 1998 بتغيير سوسيرا بل تضالا في مغرب الاول للاتحاد الاشتراكي من اجل التنصير بتغيير وعزم الحزب مؤسسه وتقسيمه. وافتخاره على العمل الحكومي او الشفاف بالمرتبطة بالدرجة الاولى بقوته وعنانة الاختلافات والاعياد وعقياداته الاصحاء، وفقا لبيانه، وشدد اليمازغي موقف حزبه وشارك الاتحاد الاشتراكي في حفاظ اليوم على قيمة عيش اكتر رئيس الحكومة من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رفعت هذا الشعار ولم تخصم لشعبيها لا لقاء العيش ولا فسحة حرية، وكان محمد اليمازغي الرجل القوي في الاتحاد الاشتراكي يتحدث في مدينة صفر وسط البلاد في التكوي السابعة والثلاثين لافتتاحه، واعتباره عزم الحزب مؤسسه المهدى بن بركة والذي ما زال كثير من المغاربة يكتفون عملية الاختلاف والاعياد وعزم حزبه. واجتمع اليمازغي تأثيره في مغرب اول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

## القنوات الاجنبية خيرانيس لسهرات تنتهي بنهاية التراويخ العادات التي اكتسبها الجزائريون في ظل العنف تطفى على امسيات رمضان

**■ الرباط - القدس العربي:** عادة عملياتها في رمضان الشهير الملاثم على ذلك كانت امسيات رمضان التي كانوا يسيرون خاللها حتى العصر. حدق قولها للهجاء الذي يقول انها تقوم به في الارباد والماء والبيئة التي كان امام عمار المجهز بباحث اندوناسية. ومنذ بداية العفن في 1992 أصبح شهر رمضان مديونة مزورة بمحرك تسمح له بتحريكه ليأخذ سؤال النقل بشبة غائبة في الاقمار الصناعية. فيكتفي بـ«يُفضل مشاهدة مباراة جديدة في القم» او فيما وهو جالس في صالة التراويخ حوالى الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي (20.00 تغ). لاعتنى بـ«يُفضل مرات عددة باصدائي» القيام بها مساء، لا افاده بـ«يكتفي في المساء وامضي الوقت امام التلفزيون». ويبدأ او ينبع عن الجزائريين في محلة الاحياء القريبة جدا، وهذا ما سمح بولادة فرنسيته. وقال تاجر العتيق من جهةه في رمضان في الاحياء الشعبية يشكل عام جاهز تلفزيون وقال اهل انه يحمون بذلك اولادهم من محاذيات مشاهدة قنوات «غير مرغوب فيها»، وخصوصا تلك التي تعرض افلاما اباحية. وفي الخارج، اغلقت دور السينما الواحدة تلو الاخرى وافتتحت اندور السار وتم تعدد الحفلات الموسيقية سوى ذكرى بعيدة بينما اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات الملاس.

وقد غيرت موجة العنف بعمق عادات الجزائريين ووضعت حد قاسيه الياتهم الثقافية ودفعتهم الى الانفاق الى الخارج.

عبر التلفزيونات الفضائية التي اصبحت بكلة دهذا جزا من المشهد الجزائري.

وقد انتشرت الابطاق اللاقطة رغم تهديدات الجماعات المسلحة التي خربت

مئات منها واغتالت اصحابها واحرقها.

وفي ظل الطوارئ المفروضة منذ شباط (فبراير) 1992 وسنوات عديدة من حظر التجوال، اضطر الجزائريون لتنظيم حياتهم والاكتفاء بالعيش في بيوتهم.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية بسبب عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

وجه زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية بسبب عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية بسبب عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية بسبب عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية بسبب عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية بسبب عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.

وقد زعيم سياسي مغربي انتقادات حادة لميغة «التكنوقراطية» على الخطاب السياسي في المغرب ونشر «مقاييس الديمقراطية» في الحياة السياسية في البارد.

وكان محمد اليمازغي نائب الاول للاتحاد الاشتراكي القوافل الشفافيين، واعتزمه الى اعطاء التكوفيانيات المغاربة من اجل انتشاره في حياة اليوم من خارج الاحزاب، رئيسي الى طلاقة ناخ تشكل خطرا على المسار الديمقراطي المغربي.

رمضان التي كانت مليئة بذبح في الماضي في الجزائر، كافية由於 عادات بيتية اكتسبها الجزائريون خلال عشر سنوات متقطنة.</



## أكثـر قـوة وأكـثر تـهـديـدا

**تزايد التهديدات رغم اتساع الفجوة في التسلح بين إسرائيل وجاراتها والدول العربية توجهت نحو تحقيق التوازن في مجال الأسلحة غير التقليدية**

لى تسلح شامل وسريع في المنطقة وإن كانت إسرائيل  
يسعى لتجنّب الفجوة باختصار بينها وبين جاراتها، العرب  
التسلح التقليدي مع إسرائيل، وهذا كان أحد أسباب  
قرار سوريا دعم قرار الأمم المتحدة بشأن العراق  
لشعورها بضعفها في مواجهة إسرائيل وأمريكا  
بالتأكيد.

شكلة لبنان

الحدود اللبنانية تشكل توازن رب هشا» يقول شلومو بروم ويضيف «تحركات حزب الله وأنشطته خارج مزارع شبعا قد تجر إسرائيل إلى عملية غير مدروسة في المنطقة. هذا الوضع سائد منذ عامين وهناك نوع من استقرار توازن الربع وهو توازن الألام والقدرة على الأيام بصورة متبدلة. لدى حزب الله آلاف الصواريخ من طراز ارض- ارض والقادرة على الوصول حتى حيفا وجنوبها. أما إسرائيل فتملك قدرة أكيدة على تدمير لبنان. هذا الامر يتسبب في توازن مستقر حتى الآن.

وإذا وسع حزب الله أنشطته خلف جبل دوف فسيلزم ذلك إسرائيل بأن تنقل نشاطاتها لسوريا، ومن هنا ستحدث عملية التصعيد في الاحداث».

ایران رابین  
2002/11/13 (معاریف)

آخرية طرأ تقدم هام في الجهود الإيرانية لتطوير سلحة الابادة الجماعية» يقول الدكتور افرايم كيم أئب رئيس المركز. «ظهرت تفاصيل حول ثلات ثنيات نووية لم تكن معروفة سابقاً والتي يمكنها ان «هم في تطوير السلاح النووي الايراني». ايران ستعين بكوريا الشمالية لتطوير صواريخ ذات مدى بلغ 2000 كم على أساس صاروخ تايفو-دوغ كوري. كما ان ايران أطلقت بنجاح صاروخاً ذو مدى 20 كم مع محرك يعمل بالوقود الصلب. المشروع يكوري الشمالي الذي كشف النقاب عنه حديثاً يجب ان يشغل ضوء أحمر اذ انه نجح في خداع اجهزة الاستخبارات الامريكية التي بذلت جهوداً هائلة لرافقته». «ایران تملك صاروخ (شهاب 3) ذو مدى 130 كم، وقد نجحت تجربة اطلاق واحدة جزئياً بين ثلاث محاولات. الايرانيون بدأوا يتوجهون عدداً من هذه الصواريخ، وهم يحاولون منذ عدة سنوات تطوير (شهاب 4) ذو المدى 2000 كم. ایران حصلت من كوريا الشمالية مؤخراً على محرك صاروخ شمالي ذي مدى يبلغ 2500 كم، وقد أجرت عليه تجربة اطلاق. ويبدو ان هناك تقدماً في هذا صاروخ، ولكن الامر الأكثر اثارة للقلق بالنسبة لجهات الاستخبارية هو الصاروخ الايراني ذو مدى 200 كم على أساس استخدام الوقود الصلب والذي يجت تحربة اطلاقه مؤخراً».

توسعت حرية التحرك الإسرائيلي في مواجهة التهديدات التي تلوح لها من جانب الفلسطينيين ومن الجهة الشمالية. العميد بروم يقول ان عشرات عمليات والأحداث ذات التأثير الاستراتيجي على إسرائيل قد حدثت خلال العامين الماضيين. الانتفاضة تم ت蔓延 لتشمل المنطقة كلها في حرب شاملة، وأحدأسباب من وراء ذلك هو الفجوة المتزايدة بين قدرات إسرائيل وقدرات جاراتها. السلطة الفلسطينية ضررت بصورة بالغة. مكانة عرفات صعبة جداً، وهناك ضغوط داخلية في المجتمع الفلسطيني لاجراءصلاحات تنطوي في مغزاها على ازاحة عرفات جانباً. هذا الامر لن يحدث في المستقبل القريب. عرفات نجح حتى الآن في التحايل والمناورة. نحن واصل مواجهة المضلات: ماذا سيحدث لاحقاً؟ هل تتوجب العودة لاوسلو؟ هل يتوجب انشاء حكم سكري في المناطق؟ هل يتوجب العودة للمفاوضات أم تخاذ خطوات أحادية الجانب مثل الفصل؟ حكومة تنجز عملياً وغم أنفها للتطبيق حل أحادي جانب وإنشاء جدار فاصل. العميد بروم يقول ان لانتفاضة الطويلة المتواصلة ألحقت الضرر في باهرازية جيش الدفاع حيث أصبحت وحدات سلاح المشاة أقل تدريباً في مواجهة الحرب التقليدية.

يضيف «من ناحية أخرى تسبب الخوف من انجرار المنطقة الى حرب شاملة الى نقل موارد اخرى للجيش تعيبة مخزونه التسلحي». التهديد النووي في مركز باغي يسود القلق بالأساس من تقدّم الايرانيين نحو هدف المنشود - تطوير سلاحهم النووي. في السنة

سيطرة مباشرة على غربى العراق. وتقديره هو ان إسرائيل قادرة على مواجهة مثل هذا التهديد المحدود سواء من خلال قدراتها الهجومية المتطورة ان في مجال الدفاع النشط ضد الصواريخ باستخدام حيتس او في مجال الدفاع الذاتي السلبي من قبل سكان.

## المواجهة مع الفلسطينيين

في مركز يافا يعتقدون ان عاملين من المواجهة موية مع الفلسطينيين لم يتسببا في تغيير ميزان القوى في غير صالح اسرائيل، ولذلك لم يطرأ تغيير ينعكس على الدول في المنطقة بوجوب تجنب الحرب شاملة مع اسرائيل. تحليل تطور المواجهة اسرائيلية الفلسطينية منذ ايلول (سبتمبر) 2000 يشير الى فشل القيادة الفلسطينية الواضح في تحقيق دافعها من خلال الانتفاضة والى وجود ثمن باهظ في جانب الفلسطيني نتيجة لهذا الفشل. ولكن الفشل الفلسطيني ليس بالضرورة نصرا اسرائيليا. اسرائيل هي الاخرى تدفع ثمنا باهظا وتجد صعوبة في ايجاد حلول للمشاكل التي يطرحها الصراع أمامها. مما ان الفشل الفلسطيني لا يوفر حل للمعضلةساسية التي تواجهها اسرائيل بسبب السيطرة على زراعة واسعة من يهودا والسامرة.

على خلفية احداث الحادي عشر من ايلول سبتمبر 2001 وال الحرب التي أعلنتها أمريكا على رهاب تم توسيع التعاون الاسرائيلي الأمريكي كما

بعد قادرا على الوقوف في وجه القوة المهمومية الامريكية التي يتم اعدادها واستكمالها في منطقة الخليج. التقديرات تفيد ان هزيمة العراق ستتطلب من الولايات المتحدة قوات عسكرية بربة بعدد أقل مما كانت تحتاجه ابان حرب الخليج الاولى في عام 1991، هذا رغم ان واشنطن تستعد لشن هجوم أوسع نطاقا من قبل. محرر كتاب التوازن العسكري، العميد احتياط شلومو بروم، يعتقد ان الجيش العراقي الذي ستقاتله الولايات المتحدة أصغر بـ 50 في المئة من الجيش الذي واجهه الامريكيون في حرب الخليج. هذا الجيش كان خلال عقد قدام كامل تحت العقوبات ولم يتلق وسائل قتالية جديدة وهو مختلف كاملا عن الجيش الامريكي.

«من الواضح ان الامريكيين يحتاجون الى جيش أقل مما احتاجوا في عاصفة الصحراء، ولكن مهمتهم اليوم أكثر طموحا من قبل» يقول بروم.

«الهدف اليوم هو السيطرة على بغداد لتغيير النظام الحاكم هناك، وهذا يعني انهم سيخوضون عمليات قتالية في مناطق سكنية، ولكن المؤشرات تفيد ان المعركة ستتشعب عما قريب، ولكن ليس من الواضح للامريكيين ماذا سيحدث غداة هذه الحرب اذا سقط نظام صدام فعلا. هذا النصر لا يضمن ان يكون النظام الجديد مغايرا على المدى الطويل، هذا هو الامر الوحيد غير الواضح بالنسبة للامريكيين في المرحلة الحالية».

العميد بروم يقدر انه لن يكون من الممكن منع اطلاق صواريخ ارض-ارض ذات الرؤوس التقليدية او غير التقليدية الى اسرائيل من دون ان تكون هناك

الأنباء الجيدة هي ان لاسرائيل طرزا 2002 سيباها أقل للقلق ذلك لأنها أقوى من أي وقت مضى بالمقارنة مع جاراتها وأعدائها، وهذا بناء على معطيات يذكر يافي للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب. أما الأنباء السيئة فهي ان الخطر لم يلوس أكثر فأكثر في مجال الذرة. في السنة الأخيرة طرأ تسارع في المجال النووي وفي امكانيات اطلاق الصواريخ اتجاه اسرائيل، يحذر البروفيسور شاي فيلدمان رئيس مركز يافي. «وهناك تزايد ايضا في خطورة قيام كوريا الشمالية بتمكين ايران من تطوير سلاح النووي»، المعطيات التي عرضها مركز يافي بالامس على خلفية طرح التوازن العسكري في الشرق الاوسط عام 2001 - 2002 تشير الى وجود فجوة بارزة في التوازن العسكري بين اسرائيل وخصومها المحتلين. فجوة ازدادت لصالح اسرائيل خصوصا في المجالات للتكنولوجية التي تشكل مفتاحا للاستغلال الناجع للقوى في ارض المعركة. على خلفية الفجوات البارزة في الميزان الشامل توصلت دول المنطقة الى استنتاج بأن من الافضل لها ان تتجنب مجازرة اسرائيل في الحرب وان من الأفضل لها في المقابل ان تعمل ضدتها في مجالات يقل تفوقها فيها وضوها مثل مجال القتال متذرئ الشدة، (الارهاب) واطلاق صواريخ ارض-رض والتهديد بسلسلة الابادة الجماعية.

**قد تسقط بعض الأنظمة ليظهر شرق اوسط جديد غير الذي يتحدث عنه الغرب  
الغرب يركز اهتمامه على اسقاط صدام  
ولا يفكر فيما سيحدث بعد عودة العراق للأسرة الدولية**

أمل في أي تحسن ذلك  
النظام على ضمان دخول الفائدة  
بصورة ملموسة مع تقاضي  
مع العراق.

السعودية نفسها تخسر  
عودة العراق لانتاجه النفطي  
(5.5 مليون برميل يومياً)،  
أكثر من ذلك. السعودية  
سيولتها تقريراً وبلغ دينها  
150 مليار دولار ونسبة  
20 في المئة رسمياً، ستتجدد  
مواصلة توفير مستوى الملايين  
اعتداده مواطنوها اذا اندفع  
النفط نتيجة لتدفق الدول  
على الأسواق.

السعودية بحاجة لتوسيع  
فرصة عمل جديدة لشبانها  
في المئة من مجموع  
وعدادهم يتطلب المليون  
تقديره في الخمسة عقود

■ المؤشرات الواردة من العراق  
نفيذ بأن الولايات المتحدة لن تخطر  
عما قريب إلى تشغيل محركات  
طاولاتها القتالية، إذ ان بغداد  
ستجتاز وفق هذه المؤشرات العقبة  
اللاؤلى الموضوعة في طريقها بسلام  
ستجاوب مع قرار مجلس الامن  
غم انتقادات البرلمان العراقي  
شديدة للقرار. المخولة الثانية التي  
واجهها العراق ستبدأ بعد 45 يوما  
من بدء المفتشين لمهمتهم هناك.  
والسؤال الذي يخيم على الأجواء  
حتى الآن خصوصا في اوساط القيادة  
العرب يدور حول الخوف من الحرب  
اماكنية اشتعال الشوارع العربية  
بنear مناهضة لامريكا مهددة بقاء هذه  
الانظمة. والآن يضاف لهذا التساؤل  
سؤال جديد آخر: ماذا سيحدث اذا  
ستجاب صدام حسين لكل شروط  
للامتحنة؟ ماذا سيفعل اذا فتح

## **قيادة فتح فشلت في فرض الطاعة على عناصرها واحتفقت في قيادة السلطة**

الحقيقة ولكن ثمة ما يكفي من النشطاء في حركة فتح من الذين حافظوا على وظائفهم في الاجهزه المدنية الامنية للسلطة - مقتنعوا بأن خضال التحرر الوطني لا يمكن ان يتم فقط على غريزة الانتقام، وأنه يجب ان يكون حكيمياً وان يأخذ بالحسبان عوامل خارجية وليس فقط داخلية. بيدو ان فشل مبرر الفائدة لا يمكن من سعى التبريرات الأخلاقية. توفر ابحاث اكاديمية رودوكثيرة على سؤال ماذا نفس النشطاء سمحوا للمسلحين بالعمل باسمهم واملاء جدول اعمال كارثي. ذلك لانه لا يمكن داعئاً استناد التفسير على شخصية محركات وقدرتها على القيادة وتقلباتها. واحدى الالجاجات صدرت من نشيط كبير في فتح، في غزة، مرتبطة بالامتيازات والتلقيات في المكانة الشخصية والاقتصادية التي حصلت عليها فنهت مقابل دعم اتفاق وسلو. يفضل «شهداء الاقصى لم يقتلوننا» قالو جلاء وصرامة «بفضل وجودهم نحن بقينا على قيد الحياة» وكان يلمح الى موقف الجمهور من فشل وعد اوسلو. بكلمات اخرى: قيادة فتح لم تنجح في رسم مسار واضح ومنطقى للكفاح من اجل الاستقلال عندما اتضحت دون ادنى شك ان الاحتلال الاسرائيلي لن يتنهى بالحوار، ذلك لأنها وجدت صعوبة في التنازل عن طابعها وامتيازاتها كحركة سلطوية برعاية اتفاقيات اوسلو، ولم تجرؤ قيادة فتح على مطالبة رجالها بالطاعة في اطار حركة التحرر الوطني ومنع اساليب عمل «شعبية» الضارة على المدى البعيد، ذلك لأنها في دائرتها كسلطنة خبيث آمال معظم الجمهور الفلسطينى.

غربية دعماً فعالاً للحل الداعي إلى انسحاب إسرائيل  
ن المناطق التي احتلت عام 1967.  
من جهة يهددون من ينقد عرفات ومن جهة ثانية  
خطفون متشبهاً بهم بالتعاون مع إسرائيل من يد  
جهاز الأمن الفلسطيني وقتلهم.  
ثمة نشطاء معروفون وكثيرون في حركة فتح  
يقررون من هذا السلوك الجنائي تحت ستار الكفاح  
وطني، الذي تقوم به كتائب شهداء الأقصى. في  
يام الأخيرة سمع الذين حاولوا الحديث ضد القتل،  
دود فعل مضادة في الشارع: «لا يقتلون أطفالنا وهم  
يُسرّتهم، هل يغفر من الأمر شيئاً أن يقتلو بقذيفة  
وقبلة وليس برصاص بندقية؟ لا تترك القذائف  
إسرائيلية لدينا أرامل وأيتاماً ليكون بممارسة على  
هزائمهم؟ ليس الاسرائيليون هم الذين بدأوا بقتل  
دنبيانا في 29 أيلول (سبتمبر) 2000 قبل أن يبدأ  
شنطاء فتح بالمدنين؟ واهانة الجنود؟».  
يبعدوا المزايا الجنائية في سلوك الشبان المسلمين  
عن فتح تتواءز في نظر الجمهور لأنهم يعتبرون كمن  
يردون بسلاحيهم على الآلام الجماعي. ولكن الأذرع  
 العسكرية لحماس والجهاد الإسلامي «تحسن» فعل  
 ذلك. لأن سلوكهم محدد في سياسة واضحة  
 يشجعون بوضوح المس الجماعي بالمدنين  
 إسرائيليين. وهكذا يجد شبان فتح والقيادة الميدانية  
 نفسها في منافسة داخلية مع حركات فلسطينية  
 أخرى. المنافسة تحدد «قراراتهم» باستخدام السلاح  
 أكثر مما يحدده الموقف المعلن لزعيمهم ياسر عرفات.  
 لا يوجد فلسطيني لا يوافق على الادعاءات المعروفة  
 في حركات وطنية أخرى في العالم الثالث، وهي إن

■ حركة فتح معروفة وسط الجمهور الفلسطيني  
أنها «سوبرماركت» خليط من الأيديولوجيات،  
لتبارات الاجتماعية والسلوكية، يسار ويمين،  
تدينون وعلمانيون، مؤيدو حق العودة، ومن  
نازلوا عنه، إشخاص بثراء فاحش وقراء متدردون.  
تملقون ونادلون شجاعان كبار يدعون اسرائيل  
كيان الصهيوني ولا يزالون يتمسكون بحل الدولة  
لوهادحة (التي يكون فيها اليهود أقلية محتملة) إلى  
جانب من هو مستعد للتفاوض مع الصهاينة ويحمل  
دولتين مع علاقات جوار وثيقة. طالما ان الهدف  
لشتراك هو احراز الاستقلال، يقول اخفاء فتح، فإن  
هذه الفوضى ستبقى. ولكن عندما يدور الحديث عن  
حرية التي يمكنها بعض اضاء الحركة، لأنفسهم  
ي استخدام السلاح فإن هذا يتجاوز التقليد المحبوب  
الفوضي الفكري. إن عملية قتل خمسة مدنيين  
سرائيليين في كيبوتس ميتسر على يد عضو النزاع  
 العسكري أفتح ثقب ثانية الى أي درجة لا توجد  
لمستويات السياسية الكبيرة والمتوسطة سيطرة  
حقيقة على من يحمل سلاحا باسم حركة فتح.  
خلافاً لمركزية القرارات والنشاطات في حماس  
والجهاد الإسلامي فإنه في حركة ياسر عرفات  
لا يستطيع كل ثلاثة شبان ان يتجمعوا ويقرروا انهم  
خلية عسكرية وينفذوا هذه «العملية» او تلك، مرة  
يستجيبون، لذاء قيادتهم وعدم تجاوز الخط  
الأخضر، ومرة يتجاوزون. ربما يحصلون على ضوء  
آخر من نشيط فتح، هذا او ذاك، في محيطهم ولكنهم  
سمحون لأنفسهم بتنفيذ عمليات تناقض قطعاً مع  
منطقة الكفاح الديبلوماسي، لقيادة السلطة

يم ديمقراطية بولانية، مع رئيس حكومة قوي ويبقى سر عرفات كرئيس رمزي، وحسب الخطة في نهاية 20 ستقام دولة فلسطينية بحدود مؤقتة، وستجريفاوضات مع إسرائيل حول الاتفاق الدائم الذي يstickمل حتى 2005. ويراقب جهاز دولي للجنة رباعية على تنفيذ الخطة والانتقال بين مراحلها شروط بتنفيذها.

هذا وتواصل الإدارة الأمريكية الضغط على إسرائيل في قضية نقل أموال الضرائب الفلسطينية إلى السلطة الفلسطينية. ويوجد في وزارة المالية إسرائيلية حوالي 2.5 مليار شيكيل من الضرائب التي بيت لصالح الفلسطينيين حسب اتفاق أوسلو. طالب الولايات المتحدة بتسلیم الاموال لوزير المالية الفلسطيني سلام فياض، من أجل تعزيز الاصلاحات في السلطة. وتصر إسرائيل على إقامة جهاز رقابة تأكيد من ان الاموال لا تستخدم لتمويل الإرهاب.

وفي هذا الأسبوع سلم فيسغليس الأمريكيين تراجم إسرائيل للرقابة الدولية على كل ميزانية السلطة، مع رقابة من مدققي حسابات من الولايات المتحدة وأوروبا. واستمع ساترفيلد إلى تقارير ستحبارات الإسرائيلي التي أشارت إلى تدفق موال من صندوق السلطة إلى الإرهاب. لم يختلف المطبيات لكنه أوضح للاسرائيليين أن الاقتراح غير مقبول عليه. «اذا أقمنا الجهاز الذي تتحدثون عنه لن القليل جدا من الاموال ستصل الفلسطينيين في نهاية الامر».

الطريق لحل النزاع الاسرائيلي- الفلسطيني، الى ما بعد الانتخابات واقامة الحكومة الجديدة في إسرائيل. هذا هو ما قالته امس الاول مصادر سياسية، وحسب اقوالها، فإن التفاهم حول تأجيل المشاورات في مسألة «خريطة الطريق» احرز في مباحثات بين مدير مكتب رئيس الحكومة، دوف يسغليس، وبين مستشاره الامن القومي في البيت لايبس، كونداليزرا رايس، وكان الاثنان قد التقى مس الاول في واشنطن.

والرسالة التي نقلها فيسغليس الى البيت الابيض كانت ان اسرائيل تدخل في معركة انتخابية وستكون لان مشغولة في الشؤون الداخلية، ولكن الحكومة الجديدة التي ستقام بعد الانتخابات، ستضطر الى بنفي مسؤولية معالجة القضايا السياسية.

وافق شارون على مواقف وزير الخارجية بینامین تنياهو، الذي اقترح ارجاء الانشغال في «خريطة طريق» الى ما بعد الحرب ضد العراق، ووزير الدفاع شاؤول موافاز الذي اعرب عن تحفظات شديدة من لحظة. ويسبب معارضتها استبعاد الرد الرسمي لخطة الامريكية، الرد الذي صاغه قسم التخطيط في الجيش ودعا الى قبول خريطة الطريق مع تحفظات ملاحظات.

في اعقاب التفاهم مع شارون ستحاول الادارة الامريكية تأجيل الجدول الزمني الاصلي الذي حدد في خريطة الطريق. وكانت الادارة الامريكية قد سلمت مسودة الوثيقة في الشهر الماضي للطرفين للشركاء في اللجنة الرباعية الدولية من اجل ابداء ملاحظاتهم. وكانت النية هي طرح الصيغة النهائية

**شارون اتفق مع واشنطن: «خريطة الطريق» ستُوجَل إلى ما بعد الانتخابات**

السلطة

**رها واحفقت في قياد**

مکتبہ فتنہ و مذہب

اطق السلطة، وتقوّد إلى انتخابات برلمانية مصادقة على دستور فلسطيني جديد، والدستور يتم ديمقراطية برلمانية، مع رئيس حكومة قوي ويبقى

■ استجابت الادارة الامريكية لطلب رئيس  
حكومة ارييل شارون، وستجمد معالجة «خريطة  
طريق» حل النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني، الى ما  
يحدث في المقدمة.

بعد الالتحاق وفاته الحكومة الجديدة في إسرائيل. هذا هو ما قالته امس الاول مصادر سياسية، وحسب اقوالها، فإن التفاهم حول تأجيل المشاورات في مسألة «خريطة الطريق» احرز في مباحثات بين مدير مكتب رئيس الحكومة، دوف يسغليس، وبين مستشاره الامن القومي في البيت الأبيض، كونداليزا رايس، وكان الاثنين قد التقى أمس الاول في واشنطن.

والرسالة التي نقلها فيسكس إلى البيت الأبيض كانت ان إسرائيل تدخل في مرحلة انتخابية وستكون لان مشغولة في الشؤون الداخلية، ولكن الحكومة الجديدة التي ستقام بعد الانتخابات، ستضطر إلى بنى سؤولية معالجة القضايا السياسية.

وافق شارون على مواقف وزير الخارجية بنيامين تنياهو، الذي اقترح ارجاء الانشغال في «خريطة الطريق» الى ما بعد الحرب ضد العراق، ووزير الدفاع شاؤول موافاز الذي اعرب عن تحفظات شديدة من لحظة. وبسبب معارضتهما استبعد الرد الرسمي لخطة الامريكية، الرد الذي صاغه قسم التخطيط في الجيش ودعا الى قبول خريطة الطريق مع تحفظات وملحوظات.

في اعقاب التفاهم مع شارون ستحاول الادارة الامريكية تأجيل الجدول الزمني الاصلي الذي حدد في خريطة الطريق. وكانت الادارة الامريكية قد سلمت مسودة الوثيقة في الشهر الماضي للطرفين للشركاء في اللجنة الرباعية الدولية من أجل ابداء ملاحظاتهم. وكانت النية هي طرح الصيغة النهائية

# **غريزة الموت التي تقود الهويات المقموعة**

إن اكتشاف النرجسية بالنسبة لفرويد كان أهمية قصوى في استخلاص غريزة الموت، فالانطواء النرجسي يحد فعالية الحياة، وما الحرب التي عاشها فرويد إبان 1914 إلا صورة للتعديم وإراادة الموت، والمفعنة، وغريزة الموت هي نوع من انتباخ ما ليس طبيعياً ونافياً للطبيعة داخل الطبيعة ذاتها. وهنا يكتشف التناقض القائم في الطبيعة والمجتمع وحضارته، وهذه الحضارة التي تنشأ عن غريزة الموت بقدر ما تنشأ عن استحالة تحقيق الغرائز الأيرورية هي مظهر مناف للطبيعة. بمعنى أن الآنا وهي تعجز عن إرضاء رغباتها المكبوتة، تتجه إلى التصعيد لتحقيق هذه الرغبات، وعلل مجموعة من الفعاليات العلمية والثقافية والفنية هي تعبير عن هذا التصعيد، وعلى أساس ذلك يمكن لهم نشوء الحياة السياسية والأديان. على أن هذا التصعيد لا يعني فقط الاندفاعات الجنسية، وإنما قد يتمثل حسابه جزءاً من القوة العدوانية والتهديدية لغريزة الموت ليغير شكلها وصورة نشاطها.

إن فرويد في رؤيته يواظط الفكر الانساني من وهم التزعة العلمية العقلانية المتأثرة التي ميزت القرن التاسع عشر، كاشفاً عن حقيقة مفادها أن المرض في الحضارة الحديثة إنما هو مظهر لوجود اختلال في أساس الحضارة.

إن الحضارة تغدى الوهم بكونها تمنح التوازن للإنسان، وتقويه من توازن تقليدي إلى توازن جديد في حين إنها تغدى فيه حتى أنواع الأضطرابات، فالإنسان يغدو عصيّاً لأنّه لم يعد قادرًا على تحمل درجة نكران الذات التي يفرضها المجتمع باسم المثل الاعلى الثقافي.

ومن ثم ينتقد فرويد هذا التوازن المزعوم الذي تعتقد الحضارة به للإنسان، وضمان:

النفسية يؤسس لتلك الاندفاعات المجنحة للذلة والحرص عليها حتى وهي متعارضة فيهما، وخصوصاً الهوى لمبدأ الذلة يجعلها جاهلاً لحدود الواقع والإكراهات المتعددة، وألليبيدو يسيطر في «الهوى» على كل الغرائز الأخرى، أما مبدأ الواقع فيمكن تأويليه بأنه مبدأ اللذة الذي لم يتحقق، ولم يبلغ هدفه نتيجة تناول الإكراهات الثقافية التي يفرضها المجتمع على الأفراد التي تجد ذاتها مجرة للخوض بواقع، لذا فهو يرفض الحصول على لذة ينتج عنها الألم. كما أنها تختار ما تراه ملائماً من اللذات ويتناقض مع المجتمع، وتعرض على اندفاعاته الهوى تفكحها، ومن هنا كانت العلاقة التي تقوم بين الهوى والأنا مؤسسة على التناقض.

في الحقيقة فإن ما قام به فرويد من ثورة في التحليل النفسي يجعل منه المفكر الأكثر أصالة في المنتصف الأول من القرن العشرين، إن لم يكن فوقه بتقويض عدد من المفاهيم والأفكار التي كان يبني عليها العالم الحديث تصوراته للعالم، وإنما كشفت أيضاً الجوانب الغامضة والمجهولة للكائنات والنشوء والتطور والحضاري. ومن هنا يضحى من وجده نظر عدد من المفكرين بأنه مؤسس لنظرية خاصة بـ«الحضار»، فالتحليلات التي أحراها فرويد على خلخلة التصورات الموروثة عن القرن التاسع عشر وال المتعلقة بالأنماط والوعي والإرادة الحرية والانسجام الاجتماعي.

إن التحليل النفسي الفرويدي يتوجه بالنقاش للسوسيولوجيا الداركاليمية تلك التي حاولت بناء مفهوم للعلوم الإنسانية على أساس العلوم الطبيعية، واعتمدت مبدأ حكمها ينبع على التعاض، ما بين الطبيع والمرض، على الثنائيتين

السعادة للجميع، أي خلق توازن بين رغبات الفرد وبين إكراهات الثقافة والمجتمع.

إن فرويد بمعنى ما يقصي على أمل كل نزعة غاشية تدعى بأن الغاية النهائية تتمثل في بروز إنسان كامل متحرر من كل اختلال، إنسان يعيش على أساس توازن شامل يحقق الرغبات الفردية بقدر ما يحافظ على المؤسسات الاجتماعية والسياسية والثقافية وفق نظرية أفضل العوامل الممكنة.

إن فرويد يؤكد على استحالة التوازن، لأن الحال يدخل في التركيبة الانطولوجية للإنسان، وهذا ما يعني الصراع دائماً، مadam الإنسان ذاته هو نتيجة للصراع بين الطبيعة والمجتمع. معنى ذلك أن انقطاع الصيرورة يغدو مستحيلاً وهذا ما يتبع عن نظرية نهاية التاريخ مشرقاً وغرباً، فهو النظريتين حين تتعارضان الصراع سبباً وثواباً، حين تأسيس الدولة الكونية تلك التي تصل إلى أعلى مرحلة يحقق فيها الإنسان إشباعه البيولوجي والثقافي، ويغدو فيها مواطننا عالمياً ينعم بالاعتراف الكوني الشامل، فإنها تؤسس لوهם آخر ينضاف لحقيقة الأوهام السعيدة، التي تتغنى بغایة مفتقدة وشبه مستحيلة.

إن ما يكشف عنه التحليل النفسي هو أن غريزة الموت، تقف حائلاؤن توقف الصراع. وأن هذه الغريزة سرعان ما تقود إرادة التدمير والتعديم في الإنسان، لأن تمارين تصدعها يعيد خلخلة التوازن القائم ويرجعه إلى درجة الصفر، وتمثل الحروب التي يشهدها العالم تعبرها عن هذا التصدع. ولعل في أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001 وما تلاها من حرب على الإرهاب الدولي، دليل على عمق التحليل الفرويدي للحضار.

إن الحرب والتدمير من هذا المنظور قد أصبحت مبنية على المجهول، فرغبة التدمير التي تجلت في أقصى حدودها بتغيير برجي نيويورك بوصفهما رمزاً ثقافياً للحضارة الكونية، إنما يكشف أن الهويات المقومة تقدّسها غريزة الموت نحو الانتقام والتدمير، لأنها ترفض شمولية الثقة الكونية الليبرالية، تلك التي تدعى بأنها تؤسس شموليتها على أساس الحرية وثقافة حقوق الإنسان، لكنها بداع غريزي لا تتوانى هي ذاتها عن ممارسة التدمير واستعمال القوة في قمع غرائز الهويات الأخرى.

ويظل هذا التعبير الذي يجسد البناء والهدم هو مظهر للحضارة الإنسانية التي ما أن تنسج التوازن حتى يظهر الاختلال، فهل يمكن اعتبار الخلل هو المدار بادارة الصراع؟

إن إعادة قراءة التحليل النفسي الفرويدي، يظل رغبة معمورة بالتأويل الذي يفتح أمامنا آفاقاً واسعة لفهم طبيعة الوجود الإنساني في العالم، وتظل الحاجة ماسة لترجمة الأعمال الرصينة حول التحليل النفسي.

النتائج والحقيقة المطلقة كافية للتلاقي. إنها وسيلة للوحدة، وصيغة للنزعـة توحـيدـية، تعـجلـ الإنسانـ مـرـتـبـطاـ كلـيـاـ فيـ هـذـاـ الـكـلـ، وـفـقـ هـذـاـ فـالـخـيرـ الشـامـلـ الـالـهـيـ يـقـظـيـ التـخلـيـ عنـ الفـدـ، وـالـحـالـ أنـ نـيـشـهـ لـأـعـقـدـ بـوـجـودـ هـذـهـ الـكـلـيـةـ، وـبـرـىـ أـنـ إـلـاـنـسـانـ فـقـدـ إـيمـانـهـ بـقـيـمـهـ فـيـ الـعـمـقـ وـقـعـ خـضـيـةـ نـزـعـةـ عـدـمـيـةـ يـكـثـفـهـ بـنـفـسـهـ حـيـنـماـ يـعـرـفـ بـأـنـ الـكـلـ لـيـسـ هوـ مـنـ يـتـحـكـمـ فـيـ الصـبـرـةـ.

منـ جـهـةـ ثـالـثـةـ فـيـ إـلـاـنـسـانـ عـنـدـمـاـ يـكـثـفـ ذـلـكـ يـلـعـنـ عـالـمـ الصـبـرـةـ لـأـنـ مـجـدـ وـهـمـ، وـبـيـتـعـ عـالـمـ يـوـجـدـ فـيـ الـمـوـرـاءـ، وـهـذـاـ الـعـالـمـ، هوـ عـالـمـ الـحـقـيـقـةـ. لـكـنـ بـمـجـرـدـ مـاـ يـلـاحـظـ أـنـ بـنـاءـ هـذـاـ الـعـالـمـ الـمـاـوـرـيـ إـنـمـاـ كـانـ بـقـصـدـ الـاجـابـةـ عـنـ حـاجـيـاتـ سـيـكـوـلـوـجـيـةـ. وـلـيـسـ لـهـ مـنـ سـبـبـ، فـإـنـ شـكـلـاـ أـعـلـىـ لـلـعـدـمـيـةـ يـوـلـدـ مـعـتـقـاـدـ فـكـرـةـ إـنـكـارـ الـعـالـمـ الـمـاـتـافـيـزـيـقـيـ، تـأـفـيـاـ الـاعـتـقـادـ بـعـالـمـ حـقـيـقـةـ أـخـرـىـ.

إـذـنـ فـإـنـ مـاـ يـتـحـقـقـ إـنـهـ مـاـ يـشـعـرـ بـأـنـدـعـامـ الـقـيـمـةـ، حـيثـ يـتـعـزـزـ تـفـسـيرـ الـخـاصـيـةـ الـعـامـةـ لـلـوـجـوـدـ... سـوـاءـ مـنـ خـلـالـ فـكـرـةـ الـغـاـيـةـ، أـوـ فـكـرـةـ «ـالـوـحـدـةـ»ـ أـوـ فـكـرـةـ «ـالـحـقـيـقـةـ»ـ فـلـاشـيـءـ يـتـمـ الـوـصـولـ إـلـيـهـ أـوـ تـحـقـيقـهـ، بـعـبـارـةـ أـدـقـ فـإـنـ الـمـقـولاتـ :ـ الـعـلـةـ الـغـائـيـةـ «ـالـوـحـدـةـ»ـ «ـالـكـيـنـونـةـ»ـ الـتـيـ مـنـحـنـاـ مـنـ خـلـالـهـ قـيـمـةـ لـلـعـالـمـ، قـدـ سـحـبـتـ مـنـ طـرـفـاـ، وـمـنـذـ ذـلـكـ إـنـ الـعـالـمـ أـخـضـيـ بـدـوـنـ قـيـمـةـ.

وـالـنـتـيـجـةـ أـنـ الـاعـتـقـادـ بـمـقـولاتـ الـعـقـلـ هـيـ سـبـبـ الـعـدـمـيـةـ، فـلـقـقـ مـقـنـاـ بـقـيـاسـ قـيـمـةـ الـعـالـمـ مـنـ خـلـالـ هـذـهـ الـمـقـولاتـ الـتـيـ تـنـتـسـبـ إـلـيـ عـالـمـ تـخـيلـيـ مـحـضـ. فـكـلـ هـذـهـ الـقـيـمـ هـيـ مـنـ وـجـهـ نـظـرـ سـيـكـوـلـوـجـيـةـ نـتـيـجـةـ بـعـضـ الـمـنـظـورـاتـ الـنـفـعـيـةـ، ثـمـ بـنـاؤـهـا بـقـصـدـ اـحـتـيـازـ وـتـو~سـعـ رـقـعـةـ الـهـيـمـنـةـ الـإـنـسـانـيـ، لـكـنـهـ صـمـمـتـ بـطـرـيـقـةـ خـاطـئـةـ فـيـ مـاـهـيـةـ الـأـشـيـاءـ، إـنـهـ تـعـكـسـ دـوـرـاـ سـدـاـجـةـ الـإـنـسـانـ الـفـادـحةـ الـتـيـ جـعـلـهـ يـعـتـرـاـذـ مـعـنـيـ وـعـيـاـ الـأـشـيـاءـ.

وـخـلاـصـةـ مـاـ يـرـاهـ نـيـشـهـ هـوـ أـخـطـرـ مـاـ فـيـ الـعـدـمـيـةـ هوـ اـرـتـاكـسـيـتـاـ وـنـفـيـاـ لـمـاـهـيـةـ الـحـيـاةـ، وـلـيـسـ الـأـخـلـاقـ سـوـيـ رـغـبـةـ لـلـاـبـتـعـادـ عـنـ إـرـادـةـ الـعـيشـ (ـإـرـادـةـ الـقـوـةـ، نـقـدـ الـعـدـمـيـةـ الـتـرـجـمـةـ الـفـرـنـسـيـةـ).

وـإـذـاـ كـانـ نـيـشـهـ قـدـ كـشـفـ عـنـ خـلـ النـزـعـةـ الـعـقـلـانـيـةـ الـغـائـيـةـ الـتـيـ تـجـعـلـ الـإـنـسـانـ مـرـكـزاـ وـغـائـيـةـ أـخـيـرـةـ لـلـعـالـمـ، وـبـوـصـفـهـ مـعـنـيـ لـلـأـشـيـاءـ وـبـعـدـهـ الـعـبـارـيـ. وـبـالـتـالـيـ فـإـنـ مـقـولاتـ الـعـقـلـ هـيـ إـرـادـةـ لـتـعـديـمـ الـحـيـاةـ، كـمـاـ قـانـونـ الـأـخـلـاقـيـ لـيـسـ سـوـيـ أـداـةـ لـكـيـتـ إـرـادـةـ الـحـيـاةـ وـفـنـ الـعـيشـ، وـمـحاـوـلـةـ لـقـعـ الـرـغـبـاتـ الـفـرـدـيـةـ، إـلـاـخـضـ الـإـنـسـانـ لـلـقـطـيـعـ، فـإـنـ فـرـويـدـ بـالـمـقـابـلـ يـكـشـفـ عـنـ خـلـ الـذـيـ يـطـبـ خـصـارـةـ الـإـنـسـانـ، وـهـوـ يـنـقـفـ مـعـ نـيـشـهـ عـلـىـ أـنـ الـأـخـلـاقـ تـكـبـحـ غـرـيـزةـ الـحـيـاةـ سـوـاءـ تـجـلـيـ ذـلـكـ فـيـ الـأـخـلـاقـ الـدـينـيـةـ الـتـيـ تـضـعـ لـلـفـعـالـيـةـ الـجـنـسـيـةـ غـائـيـةـ وـحـدـيـةـ هـيـ الـتـنـاسـلـ وـبـذـلـكـ تـنـتـسـرـ عـلـىـ مـبـدـاـ الـلـذـةـ، أـوـ فـيـ الـأـخـلـاقـ الـبـرـجـواـزـيـةـ الـتـيـ تـكـبـحـ الـأـنـدـعـافـاتـ الـجـنـسـيـةـ وـتـرـاقـبـهاـ بـقـوةـ وـبـهـشـاشـةـ فـيـ ذـاتـ الـوـقـتـ، فـقـدـ وـضـعـ فـرـويـدـ أـخـلـقـ الـحـضـارـةـ

ليراهين علماء الهندسة (التأمل الخامس).

لقد كانت العقلانية تبحث عن إقامة التلاويم عوض البحث عن مبدأ التناقض ينطوي منه التحليل النفسي، يظهر ذلك حتى الحالات التي تقيم فيها تباعيزاً بين النفس والذكاء وهو يميز بينهما جعل كل منها جزءاً فالنفس هي الفكرة أو الشعور الواضح المتبين الجسد فهو الامتداد والحركات التي يشتمل ذلك الامتداد، وهذا يقودنا بالنتالي إلى تمييز هو الشعور الواضح الدين، والشعور الواضح المتبين الغامض الذي هو تعبير عن حالة اختلاط بالجسد، كما هو تعبير عن قوة التماسات تؤسس الاتحاد الجوهرى للنفس والجسد.

إن الخطاب حول الإنسان باعتباره ذاتاً في تاريخ الميتافيزيقاً صيغة سيسوكولوجياً عادة حاول كانت انتقادها في مشاريع النقدية يستعيد الذاتية باعتبارها فعالية لها وقوتها تربكية، وليست كما في السيسوكولوجيا العقلية الديكاروية جوهراً، وأن هذه الذاتية قصبة باعتبارها أساس الإدراك، فلا يمكن إحرازاً بالذات بدون وعي بال موضوع.

وإذا كان الإنسان ولد التناقض بي الطبيعة والمجتمع في المنظور الفرويدى، فإن كانت بآياتها يجعل من الطبيعة محوراً أساسياً يساهم في الشخصية التي تمتلك وعيها بأنها، وبالتالي يغدو الإنسان غاية أخيرة للطبيعة. إن الطبيعة هو ما يؤسس حرية الآتا، فهو الذي يليل على التزعمات والرغبات المختلفة للناس وينتج عنه صراع الميلات الطبيعية (الاحتياجات) التي تقضي إلى الحروب، لكن تنافس الطبيعة هو في الآن ما يساهم في تأسيس أي الارتباط بالمجتمع الذي يتحرر من الطبيعة ذاتها. كما يتحرر من الأنماط البربرية بتكميل الاتخراط في المجتمع المدني المؤسس على الاعمارية أدق فالانسان هو من مثل الانتقام الطبيعية إلى الحرية. وإذا كان كانت يؤكّد الإنسانية في مساره هو صراع محيات، وهو ما يعطي شخصية الإنسان ذاتها، القائمة على التناقض، وهو ما يفضي في النهاية إلى الوعي عن ذاته، أي اغتراب الإنسان عن نفسه فما يرحب فيه بأقوى ما يمكن ليس هو ما يطمح راغب فيه، كما أن في الإنسان قوى من شأنه تخفي عنه هذا الذي يجعله على ما هو عليه وبالتالي فهو قبل أن يحيا كذات وأعية يكون متقدلاً بقوى مجهولة لا تخضع لسلطة فالحياة النفسية قبل تكون (الآنا) تنبثق هيئات لا شخصية يسمى بها فرويد (الهو) es وهو في الأصل انطلاقاً من الهو على أرضية المجرأ يتشكل إذن انطلاقاً من الهو على أرضية المجرأ

# نبيل أبو شقرا: هناك حاجة ماسة للمنتدى الثقافي العربي الأوروبي

**باريس - «القدس العربي»:**

- يقيم المنتدى الثقافي اللبناني كل عام أسبوعاً تقافياً وفنياً في باريس، كما يكرم فنانين وكتاباً ويمنح جوائز. انه اشبه بمؤسسة عربية ثقافية نشطة غير رسمية يدار بجهود بعض المثقفين العرب في باريس، اللبنانيين خصوصاً.
- ولد المنتدى الثقافي اللبناني من حركة كسر الصمت» عام 1988 ثم أخذ اسم المنتدى الثقافي اللبناني. وهو لئن اتصف باللبنانية الا ان شطاطه ابعد من اسمه، اذ تفتتح على ما هو عربي شامل.
- الحجم الكبير لفعالياته يجعل المرء يظن انه تابع للدولة اللبنانية لكنه عملياً لا يتبع لأحد. وقد يكون المنتدى هو الوحيد بين المؤسسات والرا鱀ر الثقافية الذي يعمل في شكل حر تماماً بعيداً عن وصاية احد.
- اسس المنتدى لتقليل سنوي بمعنه جائزتين على التوازي: الاولى لكاتب لبناني وقد حاز عليها سمير قصير، ادونيس، نجوى بركات، وديع سعادة، احمد بيضون، حسن داود، جلال خوري. اما الجائزة الثانية فهي تمنح لكاتب عربي يتم اختياره من قبل مطبع عربي كبير، وقد اختار على التوالي أصحابها: ادونيس اختار مرام مصرى، عبد النعم رمضان. نجيب محفوظ: قاسم حداد. محمود درويش: سليم بركات. صالح سستيتيه: بيت الشعر الفلسطيني. هنا حوار مع نبيل أبو شقرار رئيس المنتدى الثقافي اللبناني:
- حوار الثقافات، شارك فيه العديد من المثقفين العرب والفرنسيين وال الأوروبيين.
- هل تقدم لكم الدولة اللبنانية الدعم المادي. خصوصاً وأن المنتدى اسمه يحمل عمل لبنان؟
- المنتدى يقيم انشطته على قدر ما يملك من مال، عادة نتخذ قراراً باقامة نشاط ونسعى إلى جمع ما يكفي من المال لاقامة هذا الشاط. ساعدتنا الدولة اللبنانية في السابق. التمويل يجيء الان من بعض الاصدقاء الذين يقيّمون عمل المنتدى لكن رغم ذلك فإن كل هذا لا يكفي لتمويل انشطة المنتدى الامر الذي يؤذى ايّاناً. الى ان نقوم نحن اعضاء المنتدى بتسييد البالغ المطلوب من جيوبنا، اشير هنا الى ان مسألة زواج المال والثقافة في العالم العربي - كما يجري في الدول المتقدمة - لا تزال صعبة جداً، ان ا تمول عمل ثقافي عربي لا يتم الا عبر شروط نصر على رفضها ونؤثر زواج المال والحرية على الاسترزاد والاتباع لاي جهة كانت.
- وهذا ما اتاح للم المنتدى ان يكون منبراً ينتمي بالصدقية ولم يحصل ابداً ولو مرة واحدة ان رفض كاتب او مفكر المشاركة في نشاطات المنتدى بسبب السياسة الخطيئة التي يتبعها.
- ابن تقيّمون نشاطاتكم، كيف تحصلون على المكان الذي تقام فيه الاسابيع الثقافية؟
- نحاول الحصول على القاعات مجاناً من اليونيسكو او معهد العالم العربي وهذا يوفر علينا علينا عيناً كاماً كبيراً من المصاري.
- يقدم المنتدى جائزتين متوازيتين سنوياً هل يمكن ان تحدثنا عنهما؟
- اقر المنتدى عام 1997 تأسيس جائزة للأبداع العربي تحمل اسم احمد كبار المبدعين العرب تأسسوا لرعايتها في بميدع عربي آخر غير اللبناني وذلك بسبب وجود جائزة سنوية اخرى تختص بالبدعين اللبنانيين في البداية ارفقت الجائزة بمكافأة قدرها 50000 فرنك فرنسي وقد منحت الجائزة اول مرة الى ادونيس الذي رفض تسلم الجائزة تقديراً منه لوضاعنا في العام التالي اضطررتنا الى تخفيض المبلغ الى النصف ثم عرفنا عن

وغيره الحياة والحب وبين  
حسن أو زال لكتاب مدخل للتحليل النفسي ليشيل هار.  
وغيره المول والتعديم Than

18

ادف روره \*  
خسran طيشه  
النورَ نوع  
إ برج  
لحائط.

**الرباط- «القدس العربي»:**

صدر عن دار الثقافة في الدار البيضاء واتحاد كتاب المغرب كتاب جديد للمفكر المغربي الدكتور عبد الله ساعف بعنوان «مصب الشمس، حوليات من زمن الانكسار»، قام بترجمتها للعربية محمد نايت الحاج وعبد الهادي الادريسي، والكتاب تجربة تنضاف إلى تجارب الكاتب الذي يقول عنه حسن نجمي: «مرة أخرى، يقتحم عبد الله ساعف الحقل السياسي بروح حكائية وسردية أخاذة، وقد اهتمنا إلى جانب رصانة وعمق كتاباته الفكرية والتحليلية نقرأ له نصوصاً تعتمد ذاكرتنا السياسية المغربية منطلقاً ومادة أولية لإنتاج الحكيات. وهي محكيات تتدخل فيها الواقع بالتأمل العربي والملامسة الانطباعية بالملوّف الشخصي».



الصورة الاعلامية لانتفاضة تستهلك على الفضائيات:

# فيلم «انتفاضة الاستقلال» يؤخر لقرن من انتفاضات فلسطين

دمشق - القدس العربي

من آنور بدر

الحرسية والاستقلال وإعلان الدولة

الفلسطينية وعاصتها القدس الشريف.

من من هوغو أن المذكرة مكتوبة وممادة لا تغطي مادة

خارج الأرض المحتلة. كيف عملتم على تدارك هذا

■ إن المذكرة الأرثوذكسية التي

وقررتها الخير لإنفاقها، تجربة مماثلة تماماً وتفويت

بالطبعات العامة الفيلمية، لكن معاناتها تعم

في المادة الصورية المتداولة عن انتفاضة

الصحافي يسام خضر سفر وشاركه عامر

نوفل في الإعداد بالإضافة إلى المذكور محمد

هداوي وأشرف لافت على فيلم خالد حمزة

والحديد عن الفيلم زارت القدس العربي

موقع «انتفاضة» في وحدة طيف لإنفاق الفي

واليات الثقافية العالمية، من إعداده وأخراج

● بسام خضر، متذخرج من المعهد العالي

للفنون المسرحية، قسم سفر وشاركه عامر

سليمان كفافي، وقضية فلسطين، وألت عمل في

مجل الصحفية كيف جرت قصة إخراج

والإعداد لهذا الفيلم.<sup>16</sup>

استخدم أخراجي المذكور نبيل حفار أسوأ

للفنون المسرحية في الدعوة إلى استمراره

ذات مضمون الفيلم، وهذا يضاف علمنا

إيجاد صورة مركبة تتناقض وتتساق مع

نص السيناريو المطبوع لفيلم «انتفاضة

● استقالة» صور لأشخاص

لوكات في الفيلم سالت المخرج العذف

عامر قارلو<sup>17</sup>.

● تحدث قاتلة في فيلم انتفاضة الاستقلال

الفلسطيني للتوسيع والدراسات (ملف)

لأشخاص تقدّم الحصول على موادهم من

الارشيف، لذلك شرح لي المخرج إمام حمزة

هذه الصور واللوحات وقدم بتثبيت

أرشيفه في الفيلم.<sup>18</sup>

● تحدثت العرضية في فيلم انتفاضة

السيناريو المطبوع في الفيلم، وقضية عطنا

بالتجاه الصحيحي، وبقي المخرج تخيّل

عنما أجد أن تكتب الصورة تناولها

لشاهد الفيلم حول العمل برؤمه.

● على البحث عن هذه الشاهد لأنها لا تعلم

أرشيف الصورة خاصتنا، وشاركت في كتابة

كتبة ترجمة الفيلم إقامتها بالفيلم.

● كفّي العرضية في صناعة فيلم آخر يخوض

في الأرشيف، هنا الشاهد الذي يكتب

في الأرشيف مما دفعني لشرائطه

الشهادات من المكاتب الإخبارية، وهذا يطلب

مني ومن المخرج رؤوية عشرات الشهادات

● أرشيفه في الفيلم، وفيه العرضية

وكلها يجيء من شهودهم في الفيلم، وأخذت

تركمي طول حسب كل شهوده من بداية الفيلم

● وسطنطون الشوه بشكل كبرى جداً على أوضاع

الانتفاضة في فيلم «انتفاضة» على

مدار أكثر من قرن، فالفيلم يركز على

الانتفاضة التاريخية التي وقعت على أرض

ال FH لفاف من بناء أول مستوطنات

الإسرائيلية لتأشيريتها في نهاية القرن 19 حتى نهاية

العام الثانى لانتفاضة الاستقلال الجديدة

● وسطنطون الشوه بشكل كبرى جداً على أوضاع

الانتفاضة في عاشر القرن تنتهي أحداث

أبولو (سبتمبر) 2001، حيث وصفت من قبل

الإذاعة الأمريكية وكهنة شارون بأنها

إهانة، وأن الفيلم يفتقر إلى كلية في كييف

استمرار الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها في

● نسيت إلى الانتقال إلى العمل على مشهد

لوسي ومني ذكي في حالة غضب بسبب التترات:

## ازمة في مسلسل «جحا المصري» على ترتيب اسماء الممثلين

القاهرة - القدس العربي

ـ من محمد عاطف:

نشبت ازمة شديدة أثناء تصوير المسلسل التلفزيوني «جحا المصري» الذي يعرض طوال شهر رمضان على عدد كبير من المحطات التلفزيونية العربية والمصرية.

على الامانة رغم كل فتن في العمل بتقديمه اسمه على الشاشة بشكل منفرد له خصوصية عن الباقي.

بظل المسلسل الفائز بـ«جهاز الافضل» في خروج ازمه لانه لازم الارحل للخلافات ولله الاولية في كتابة امسه على الممثلات وكتكل في اجره، حيث طالب قبل بداية التصوير زيارة زيارة بليلة جنبي في الحلقة الاولى من مسلسل «جحا المصري» للاغفال وجده متغيراً

من مسلسل رمضان الماضي للاغفال وجده متغيراً اخر فاضل.

هذا العام زاد اجر الفخراني الى 13 ألف جنيه في الحلقة الواحدة من مسلسل «جحا المصري» وبنك فو

يعمل في راحة تامة ويعيد عن اي توتر او قلق

اكتفى الفنانين الذين يتعذر عليهم بالاضيق وعدم الراحة

الثالث تعليق المطلوب العمل مما يمثلان لوسي ومني ذكي

سبب ازمتهم ان المخرج مجدى ابو عميرة يرغب في تقديم اسمهما بشكل متداخل بحيث لا يظهر ايهما الا وانما ويتمنى ذلك خلال عملية المонтاج

المتوازن عند تفتيت الترات.

لكن لوسي وضي ذكي تغييان في كتابة اسم كل منها بشكل منفرد وبعيد عن الاخر، لكن هنا تأتي

لوسي ذكي (القدس العربي)



مشكلة جديدة وهي ايمها تظهر قبل الثنائية؟

عميره لا يشتهر شكلها في كتابة اسماء احمد

مشاهدة الحلقة الاولى من المسلسل والطريقة التي

يحيط نفسها كل منها.

ستتغنى التتر بها ويعتبرها ابو عميرة مفاجأة

عند المخرج ومعه يحيى الفخراني جلسة

تقديم باقة من البرامج الفاكاهية واهتمام بالثقافة:

## الإنتاج المحلي في القناة المغربية الثانية بمناسبة رمضان الكريم

الرباط - القدس العربي:

عقد المدير العام للقناة الغربية الثانية (دوزيم) مؤخراً مؤتمراً صحفياً، تحدث فيه عن شبكة البرامج الخاصة بشهر رمضان الكريم. وقدمت

خلال ورقة تمهيدية توضح مجمل التوجهات التي تم تطبيقها.

ومما جاء فيها أن الارتفاع المضطرب لتناسبية

الشاشة السليمة خلال شهر رمضان لخير دليل

علىحقيقة الدبيبة التي حذت بالقناة الى تعيينة كل مواردها وظائفها لخدمة المشاهد والاقتراب

أكثر من مفهوم الورقة.

ويعتبر هذا الاخيار كذلك ضرورة تجارية في

زمن تشتت وتنافس فيه وترة المنافسة داخل

المشهد السمعي البصري المحلي، لكنها في الوقت

نفسه تخدم المحتوى المغربية.

توضيغ نطاق حرية المشاهدة لديه.

ذكر ان احمد كمون تكتب وتحن بعض اغانيه، وانه

صور عدد منها فيديو كليب على حسابه الخاص.

## أخبار فنية

### فيلم وثائقي عن اطفال مخيمات لبنان

بيروت - القدس العربي:

«اعيوني الى طفلوني» هو عنوان الفيلم الوثائقي الذي يروي حياة طفلين ملتصقين بـ«الطفولة»

عالة الاطفال في مخيمات لبنان، حيث تم تصوير الفيلم في مخيم عين الحلوة جنوب بيروت سعياً

الاطفال بعد اجتماعوا أكثر من مرة باظفال يعيشون

اعالة اخريهم، الفيلم يهدى لنصف ساعة وسعرض

خلال شهر رمضان على أكثر من قضائية عربية، وهو

من تقديم الفنان محمود سعيد.

### شريط اول من احمد كمون

ـ بعد عدد من الاغاني المنفذة يستعد المغني الجديد

احمد كمون لاطلاق شريطه الاول في نهاية هذا الشهر.

يذكر ان احمد كمون تكتب وتحن بعض اغانيه، وانه

صور عدد منها فيديو كليب على حسابه الخاص.











## فرض العلمانية بالقوة تجربة شعبت تركيا من أخفاها!

## البنطال انتصر على الطربوش لكنه لم ينتصر على الإسلام

حمدان حمدان\*

ما يدور تحت الرأس لا فوقه، وطاماً أنها رغبة

لدى المسؤولين عن هذتها، وبين ذلك بقيت اوروبا

حتى في قشورها من القبة إلى البطل، ووجدت هذه

المدرسة فرقها في خيل الكوكب الصاعد مصطفى

كمال الفاتح الذي حقق جيشه العظيم في

العاليه، من هنا صفتها التي انقضت تركيا من استعمار

الاسلامي الفائز باكتساح مطلقة، إن ي sis الترس

قام سيف الدين، الذي سبّح جمال انا تورك، موسى

تركيا وأبو ابراهيم بعد الحرب العالمية الأولى، بهم

ولن يقوس اتفاقات تركيا من اجل ما يكره الى

الاوروبية، ولهذا سقط طلاقه مع اليونان، وروبيا،

لعبة الحكم، ومن ثم سقط طلاقه مع اليونان

الاعظمية، كل ظهرها امام العرب جاءه اميراطورية

الاهم، ففي يسوسا بورهم من ايجاد الراحة او

استمرار العدل، من فاهمه سخطهم المزمن

وهو اغواطه اخرجاها، الى الانفصال والثورة،

وهكذا انهارت آخر اميراطورية في التاريخ الاسلامي،

ووقد تحالفت انجليزى اوروبا وتحت طبلة سلطنة

الخانقة، هنا يطلع حزب العدالة والتنمية، غير

اننا نحن العرب، مثماً ما حق علينا في زارخنا

الارتفاع، فانه حق لنا في هذا التاريخ نفسه، في

القديمة، وان الحرب الذي سبّح حماكم تركيا،

العام، وكان من الجلي ان الاسلام الحروب والترى

وعلى اساسها سقطت سقوط المقاومة العالية

والى عمل الكثير للخروف من محنتهما الاقتصادية

منذ تأسيسهها عام 1945 القديم به الى 2001/3/1

امام الصادر بتاريخ 13، اما ملوكه

يشان «الاطار المصطنع» او «الحادي

في وطن واحد، لتفرقه السدو وـ«الجامعة».

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

مصلحة الوطن، اي الوطن العربي،

وارد قول الشاعر:

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة

ـنعم كل شيء يجب ان يمر من

الجامعة، في له وترحاله بالنسبة&lt;/

العراق وقرار مجلس الامن ١٤٤١



---

---

نحو جبهة ديمقراطية  
في مجلس التعاون

د. علي محمد فخرو

■ في كل دول مجلس التعاون الخليجي جرت محاولات للانتقال إلى نوع ما، ومرحلة ما، من النظم الديموقراطية. لكنها جميعاً تتميز بالتعثر. بعضها اكتفى بخطوات بدائية لا تزيد عن نوع من الاستشارة المحدودة لأناس مقربين من قوى السلطة. بعضها الآخر وصل مرحلة الديموقراطية التمثيلية بنظام انتخابي مشوه. وبعضها ركز على بعض متطلبات الديموقراطية في شكل وسائل إعلامية لديها قدر معقول، ولو أنه محدود، من الحرية.

إن أسباب هذه التباينات تعود في الأساس إلى أساليب محلية تتعلق بوعي الناس ومستواهم التعليمي، وبمرونة أنظمة الحكم، وبمدى تطور مؤسسات المجتمع المدني. لكن جميع هذه التجارب تعتمد على طاقات محلية تكافح وتتناضل ضدّ صعوبات محلية، وأحياناً خارجية، هائلة تجعل من الانتقال إلى تحقيق شروط الديموقراطية عملية عسيرة وبطيئة. والتالي أن فرصة تاريخية لشعوب هذه المنطقة، وإن فترة اليسير المالي البترولي، ستضيع على الجميع في الوقت الذي تقوم فيه الماكنة الدعائية الضخمة للقوى السياسية المهيمنة بایجاد تبريرات للعثرات وللبطء في الحركة تحت مسميات المحافظة على الأصالة وال العلاقات القبلية البدائية وتجنب ثقافة «الآخر» وغيرها.

وهذه الماكنة الإعلامية في منطقتنا تتجه إلى أن تكون دعائية، تهدف إلى إقناع المتلقّي بصدق فحواها غير الديمocrاطي وبأن الخيارات أمام المواطن محدودة. وهنا تكمن المأساة. فإذا وصل المواطن إلى الاقتناع بأنه لا يستطيع ممارسة الاختيار الحر المستقل بين مختلف قوى المجتمع المتواجهة في الساحة السياسية، ولا بين من والسماقة الاتّخاذ، ومهما كان ذلك، فإن الأذان

يمثل هذا الخطاب الوجه الآخر للازمة العربية المستحكة عندما يهمل نهائياً قضية الاحتلال والوجود العسكري الاجنبي ويغرق في جدل سطحي وظاهرة حول الديمقراطية والتمثيل والمشاركة وتدابير السلطة فيما الاساس الاولى لبنيّة الدولة في العالم العربي انهار او تضاعف. اي صراع على القرار والثروة فيما الدولة العربية لم تعد تملك من امرها الا القليل، وقد استقرت على ترابها القوى الاجنبية واصبحت سعادتها مرتهنة للقرار الاجنبي؟

منذ ولادة دولة الاستقلال العربية كان واضحاً ان المحافظة على الاستقلال وتأمين الرفاه غير ممكنين بدون تنزيل جوهري عن سيادة الدولة القطرية لصالح نظام عربي اوسع. ولكن خيار النخب العربية الحاكمة، رغم الشعارات القومية والوحدوية، كان لصالح توسيع الدولة القطرية والمحافظة على كيانها وحدودها، مهما بلغ هذا الكيان من ضعف واتسمت حدوده من سورياالية سياسية. في النهاية، اوصل تناحر الكيانات وامتناعها عن التقدّم بالمشروع الوحدوي العربي، اوصلها إلى الاستعانت بالقوى الاجنبية والتفوّز الغربي لحمايتها من الشقيق العربي. السيادة التي استعانت على مشروع الوحدة تم استباحتها على يد القوى والاساطيل الاجنبية، وعادت المنطقة من جديد إلى حقبة الاستعمار المباشر. ليس من شك بأن سؤال الحرب في العراق قد اصبح السؤال الاكبر الذي يخيم على الفضاء العربي السياسي والثقافي. ولكن ربما كان هناك سؤال اولى يتقدّم سؤال الحرب، سؤال يتعلق بما ان كان هذا الجيل من العرب قادرًا على تحرير الوطن من الاحتلال الاجنبي، من جديد.

كل مجرد الشكل وإنما هم يريدون انظمة حكم ترعى بصرف النظر عن شكل تلك الأنظمة سواء كانت ملكية او غير ذلك، لانه أنتهى عصر «الادلجة» عندما كان بشون بالكلمات وحدها اذا كان بيننا الان من على قيم الكلام والأقوال المعسولة فان ذلك يسبب بل في ربوتنا، وما يحتاجه العالم العربي هو ثورة مللة تراجع فيها المجتمعات العربية نفسها وتتخذ من ندم والقوة ما يكفل لها الاستمرار. فهل يتوقع احد ان العربية العراق للاءاء وتسلم هي؟ وهل يتوقع احد الراية البيضاء امام الولايات المتحدة ثم يكتب لها

يعتقدون ان الواقع الحالي مفروض على الامة نها لا تملك القوة؟ وهو قول مردود عليه لان الامة تلك القوة والامكانيات ولا تملك الارادة وهذا هو مدخل دية اليها، وبدلأ من ان تستجدي الامة العربية الصهاينة في قاعة المفاوضات فان عليها ان تتفق نيل موقف التحدي حتى تشعر اسرائيل بالخطر في تقرير الاستئصال الى الامة العربية.

بنة للموقف في العراق فان الكثيرين يعتقدون ان سوف يرخص في النهاية ويقبل قرار مجلس الامن بكل ما تريده الولايات المتحدة ولكن هل سينتهي ذلك راق وغيرها من الدول العربية التي تحاول ان تتفق الصهيونية التي تحرك السياسة الامريكية؟ اغلب اتي لورضخ العراق فان الولايات المتحدة ستتجدد منه والانقلاب بعد ذلك على الدول العربية لتحقيق ما اتيل وهو ما يفرض ان تتحرر القوى العربية في لها مقاومة توجهات الولايات المتحدة وخاصة في ظل للنظام العربي الرسمي المتحالف مع المطاعم الاجنبية عة الدول العربية التي اصحت مستودعا للفاشلين بيتا غير الغطاء الرسمي لكل ما يتعارض مع المصالح

إن هذا التشرذم في الصور واختلاف المسافات التي قطعتها الديمقراطية في كل قطر يمكن فيهما خطر حقيقي على كل تجربة ديمقراطية بسبب تأثير كل تجربة قطرية بما يحدث في الأقطار الأخرى. فإذا توقف نمو تجربة في إحدى دول المجلس أو تشوّهت «ديمقراطيتها» الوليدة أثرًا على الآخرين تأثيرًا سلبيًا، والعكس صحيح.

من هذا المنطلق تبدو الحاجة ماسةً للعمل لبناء حركة أو جبهة من جميع القوى المؤمنة بالمبادئ الديمقراطية في دول مجلس التعاون لشُدّ أزر المحاوالت الضعيفة ولمنع التشوّهات في المحاوالت الناجحة ولو ازنة القوى المعادية للديمقراطية بين صفوف الكثير من الأنظمة في المنطقة.

إن وجود كتلة تاريخية فاعلة تضمُ جميع الأطياف السياسية، والكثير من قوى المجتمع المدني، وكل المستقلين الراغبين في بناء مشروع ديمقراطي فاعل وهي مؤثر في مجلس التعاون، أصبح ضرورة سياسية لمجتمعات منطقتنا. عند ذاك لن تتفرق أية قوى معادية للديمقراطية بإيقاف أو تشويه المحاوالت الوليدة والقديمة في كل أقطارنا.

لقد مررت عقود على وجود البترول في منطقتنا. ولقد أثمر ذلك تحسناً كبيراً في الحياة الاقتصادية لفرد وهي بناء البنية التحتية للمجتمع. هذا أمر لا ينكره أحد. لكن آن الأوان أن ننتقل إلى أولويات أخرى لا تقل أهمية في بناء الحياة الإنسانية وتعني بها أولويات الكرامة الإنسانية والعدالة والحرّيات العامة والمواطنة وحقوق الإنسان المعروفة بما فيها حق الإنسان في اختيار من

**تواجد العسكري الاجنبي يعيد العرب الى مرحلة ما قبل الاستقلال**

د. بشير موسى نافع \*

الوطني، منطقة ينتشر على ترابها وفي قضاياها الوجود العسكري الاجنبي، تماما كما كان عليه الوضع في الأربعينات والخمسينات. لقد عا الاستعمار الى بلادنا من جديد، عاد ليس فقط خلال البني الامبرialisية الجديدة للثقافة والتجار والاقتصاد، بل من خلال الوجود الامبرialis التقليدي من جيوش واساطيل وقواعد جوية ومرکز تموين وقيادة. بدلا من القواعد البريطانية في السويس والحبانية وعدن، ثمة قواعد عسكري امريكية وبريطانية لا تعد، وبدلا من نصوص المعاهدات التقليدية لحقبة ما بين الحربين، المتعلقة بالتسهيلات العسكرية في زمن الحرب، ثم تسهيلات عسكرية دائمة ووجود عسكري قيادي امريكي وسلسلة من المناورات المشتركة المؤسسات تعاون دائمة، ليس من هدف لها الا تهديد الامريكيين والبريطانيين، التي أصبحت بعد ذات الجوار العربي. الحقيقة التي لا ينبغي انكارها اباعنا قد اورثنا اوطانا حرة الى حد كبير، او طار حررت على الاقل من الوجود العسكري الاجنبي وان جيلينا يوشك ان يورث ابناءه اوطانا قد اعياحتلالها، اوطنانا فقدت استقلالها وحررته وسيادتها.

لقد شهدت الثقافة العربية خلال ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتشار النظم الديمقراطي في اوروبا الشرقية وامريكا اللاتينية جدلا واسعا النطاق حول غياب الديمقراطية في الوطن العربي وضعف المجتمع المدني وتقل وطأة الاستبداد السياسي. وصل هذا الجدل ذروته قبل شهر قيام بنشر تقرير الوضع التنموي في العالم العربي الذي اعدته مجموعة من «الخبراء» العرب وصدر عن برنامج الامم المتحدة للتنمية. مثل التقرير وثيقة ادانة نقاشية لغياب الديمقراطية وانتشار الامية وعدم الانفتاح على الثقافة العالمية وتدهور اوضاع المرأة.. الخ.

بشكل من الاشكال، وضع معدو التقرير مسألة غياب الديمقراطية وهشاشة التنمية في العالم العربي (التنمية بمعايرها الغربية المتعارف عليها في سلة واحدة، موحدين بتلازم الظاهرتين. وستجيلا، ولا هدف له الا الاسترضاء الجزئي هراق والشارع العربي. ما انتهى اليه الاجتماع، الذي ازدحم بقدر لا يأس به من النفاق العربي رسمي، هو القبول بقرار مجلس الامن وتقديم طاء عربي ما للعراق لقبوله، الانطباع الوحيد الذي خرج به المراقب لاجتماع وزراء الخارجية العرب، ان الوزراء قد قاموا بالتصديق على قرار لم بن لهم من دور في صياغته او تعديله، وحيثما عراق على قبوله بدون ان يكون لديهم مجرد صور لدورهم في منع تحوله الى غطاء للحرب.

بيد ان الموقف العربي حاضر ايضا، حاضر صورة اخرى وعبر وسائل اخري. فمنذ بدأت تهديدات الامريكية بالحرب وطرح العراق من جديد باعتباره مسألة دولية ساخنة، لم تخفي اسادر الامريكية الرسمية مطلقا ان عددا من الدول العربية يرغب فعلا بالتعاون من اجل اطاحة النظام العراقي وتسهيل مهام الحرب الامريكية. في الوقت الذي كانت تزداد فيه التصريحات العربية الرسمية عارضة للحرب، كانت التقارير تتزايد حول حشود البرية والبحرية والجوية الامريكية في بول العربية المجاورة للعراق، سواء من خلال اعاده مؤخرة للامريكيين لا يوجد للدولة العربية ضيقية ادنى سيطرة عليها، او من خلال خدمات تسهييلات لوجستية. وان وقعت الحرب فان روج ان دولا عربية قليلة في المشرق لن تصبح متسلك او باخر طرفا في هذه الحرب من خلال لاقاتها العسكرية ذات المدى الطويل او الطارئة الع الولايات المتحدة. المسألة التي لا يمكن تجاهلها التي لم تصبح بعد مسألة حوار عام في العالم العربي، ان المنطقة العربية قد عادت عدة عقود الى وراء فيما يتعلق باستقلالها وسيادتها على ترابها ووطني وارتباطها بأمن عربي جماعي. المنطقة العربية هي الان، وبدون ادنى مبالغة تعيش رحلة السابقة على انتصار حركة الاستقلال

نظام العدالة والحكم في العصر الحديث / فهاد الغطاء لغرس العدالة | المنظمة العالمية

العرب بمسؤولياتهم هو ضرب من  
المهذبان، ذلك ان الحكم العربي لا  
يجهلون حقيقة الواقع في العالم  
العربي، كما لا يجهلون امكانات الامة  
وقدراتها، ولكنهم لا يريدون التحرك لأنهم لا يهدفون الى  
الاصلاح، فهم يريدون استمرار هذا النظام العربي المتختلف لانه  
هو الذي يمنهم فرصه البقاء ولا تزال الامة العربية تهدي بانها  
بحاجة الى وسائل اعلام تخاطب الغرب حتى تكون كل ما يريد  
العالم الغربي هو ان يستمع الى نظام القيم العربية، دون ادراك  
الى ان العالم الغربي يرى ما هو اعمق من ذلك، انه يريد الواقع  
العربي المهزوم والمطرد في الحقوق والواجبات، فهل يتوقع احد  
من العالم الغربي ان يكون ملكا اكثرا من الملك؟  
الحقيقة التي تبدو واضحة للعيان هي ان الولايات المتحدة  
تقلب الموازين والقيم، وهي من كثرة تكرارها لما تقول تولد اقتئاع  
في العالم العربي ان ما تقوله هو الحق، فعندما تتحدث عن  
الارهاب فان هذا الارهاب يتمثل فقط في الحركات الاسلامية  
وسائر الدول المناهضة لها والمعادية لاسرائيل، ولكن الولايات  
المتحدة نفسها واسرائيل لا تدخلان ضمن هذا التعريف،  
وباختصار تواافق الدول العربية وفق هذا المنطق على تجريد  
نفسها من وسائل الدفاع والعمل المشترك من اجل الدفاع عن  
الحقوق القومية وهو طريق لن يخفى في نهاية الامر الى شيء  
سوى الى انبمار الامة العربية، وهو انهيار تبدو ملامحه واضحة  
من خلال كثير من الحركات الانفصالية في سائر الدول العربية  
حتى تلك التي ظن الناس انها تتمتع بوحدة وطنية راسخة مثل  
مصر.  
ويبدو في ضوء ما ذكرناه ان الامة العربية لها خيار واحد لا  
ثاني له وهو انه يجب ان تعيد النظر في وجودها بأكمله لانه لا  
يكفي ان تحتمي انظمة الحكم بالاجنبي من اجل الاستمرار

■ الرسالة الصوتية المسجلة التي بثتها قناة الجزيرة الفضائية للشيخ اسامه بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» تؤكد امريرن على درجة كبيرة من الاهمية، الاول انه ما زال على قيد الحياة ولم يقتل اثناء القصف السجادي الامريكي لکهوف تورا بورا في افغانستان، والثاني ان الحرب الامريكية ضد الارهاب في افغانستان وغيرها لم تتحقق النجاح المأمول في القضاء على تنظيم القاعدة واحضار قادته، مثل بن لادن وابنه الطواهري وحليفهم الملا عمر زعيم الطالبان الى ناصية العدالة، مثلاً وعد الرئيس الامريكي جورج بوش.

الشيخ بن لادن من خلال هذه الرسالة الصوتية يريد ان يقول لامريكا واقرب حلفائها في الحرب ضد الارهاب مثل بريطانيا واستراليا وكندا وفرنسا والمانيا، بان مواطنني هذه البلدان سيكونون هدفنا للجمات، طلما ان المذين المسلمين والعرب يقتلون في فلسطين الحلة والشيشان والعراق.

توقفت الرسالة ينطوي ايضاً على درجة كبيرة من الاهمية، فقد اختار تزاييد الاستعدادات الامريكية للهجوم على العراق، واراد استغلال حالة الاحباط السائدة حالياً في العالم الاسلامي بسبب الشعور المتنامي باستهداف المسلمين والعرب امريكا، واستصدار قرارات عن مجلس الامن الدولي لمنع اسلحة العراق، تنطوي على شروط تعجيزية فيها الكثير من المهانة والاذلال.

■ بصدور قرار مجلس الامن الخاص بالعراق، اخذ العالم في حبس انفاسه قلقا وترقبا. لا احد في العالم، لا دولة حلية لواشنطن ولا دولة من معكسر خصومها يريد حرفا في المشرق العربي. لا احد سوى حفنة صغيرة من المسؤولين الامريكيين الصهاینة الذين نجحوا منذ وصول بوش الى البيت الابيض في تحويل مشروع الهجوم على العراق الى ايديولوجية للسياسة الخارجية الامريكية والى طريق لاعادة ترميم السيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية على العالم. احد الاحتمالات المتوقعة من صدور قرار مجلس الامن، بعد شهرين كاملين من الصراع الدبلوماسي بين الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا، هو بدء العد العسكري للحرب وتقديم غطاء دولي لمشروع الهجوم الامريكي على العراق.

الاحتمال الاخر الذي يروج له المتفائلون ان القرار الدولي يمكن تراجعا للحزب وطريقا لان يتخلص العراق مرة والى الابد من نظام الرقابة والعقوبات الدولية.

كل ما يحتاجه العراق الان، يقول هؤلاء، هو ابتعاد قرار مجلس الامن مهمما كانت الاهانة التي يتحملها او الانتهاكات التي سيتسبب بها سيدارة العراق. بذلك سيؤكد العراق في النهاية للمجتمع الدولي خلوه من اسلحة الدمار الشامل، ويفوت على الرئيس الامريكي وصهاینته ادارته فرصة شن الحرب.

ليس ثمة من شك في ضرورة ان يستجيب العراق للقرار الدولي وان يتعاون بلا تحفظ مع فرق التفتیش الدولية. هذا ربما هو الطريق، بل الطريق الوحيد المتبقى، الذي قد يمكن من خلاله مقاومة قرار الحرب الامرکية وما قد ينجم عن هذه الحرب من ايقاع المزيد من الدمار في المنطقة، الاحتلال امريكي للعراق، وبدء حقبة من الميغنة الامريكية غير المسبوقة على الشأنين العربي والدولي. ولكن المشكلة ان قرار مجلس الامن، وبالرغم من التعديلات التي اجريت على النص الانجليو-امريكي، ما زال قرارا سيناً، ينطلق القرار اصلا من افتراض انتهاء العراق للقرارات الدولية السابقة، ويسمح لبغداد شهرا واحدا للتقديم كشف شامل ببرامج التسلح والابحاث الكيمائية والبيولوجية (حتى تلك التي لا تصنب مباشرة في خانة التسلح)، اضافة الى ان القرار يعطي لجنة

■ بعد اسابيع متلاحقة من المشاورات اعلن مجلس الاٽقارات العراقي بشأن العراق وهو قرار حاول كل طرف ان يبيّنه وان يكن الولايات المتحدة من استخدام القوة قبل الرجوع الى مجلس الامن، ومن ناحية، قالت الولايات المتحدة ان الفراري ارسل رسالة واضحة الى الرئيس العراقي انه اذا لم يتعاون المفتشين ولجا الى اخفاء المعلومات فانه يعرض نفسه الى عقاب استخدام القوة ضد نظام حكمه. وباطبع لا يمكن ان يكون الفي ايجابيا وسلبية في نفس الوقت، ولا يمكن ان يعتذر بذلك اقرارات مجلس الامن تنسى دائمًا بالغوض لان الحقيقة هي اقرارات مجلس الامن تنسى دائمًا بالغوض لان الحقيقة هي المشاورات التي جرت بين الدول الكبرى لم تسفر عن شيء، استجابت هذه الدول لرغبة الولايات المتحدة التي كان واضحة انها تبحث عن ذريعة لضرب العراق لخدمة اهداف سياسية علاقة لها بوجود او عدم وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق واذا نظرنا الى الموقف العربي فرأينا فيه عجبًا، ذلك ان الداعية العربية جميعها رحبت بالقرار وقالت انه يعطي العراق فرصة اخيرة، ولا يعرف احد ما تلك الفرصة التي يمنحها القرار للعراق لانه لا توجد ضمانتات الاستخدام الولايات المتحدة عدم نجاح في ايجاد اسلحة دمار شامل في العراق ذريعة لتوجيه ضرباته من منطلق انه يخفى اسلحة الدمار الشامل، كما انه لا يوجد قانون في العالم يحرم على اي دولة ان تمتلك وسائل الدمار المنشورة خاصة وان اسرائيل تمتلك هذا النوع من السلاح الالكتروني تبدي به العالم العربي وترفض الولايات المتحدة ان تتوقيع الاتفاقيات التي تدعوا الى نزع اسلحة الدمار الشامل بدعاوى ذلك يهدى منها الوطني، ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تتنازل ابداً تلتجأ الى استخدام اسلحة الدمار الشامل كما حدث ذلك في لبنان وفي فيتنام وفي حرب الخليج الاخيرة وفي افغانستان وكنا نتوقع ان تبدي الدول العربية بعض التحفظات التي هي واحدة من دول المواجهة مع اسرائيل توافق على القرار وتدعي ان الدول الكبرى اكدت لها انها لن تستخدم القوة في العراق كان مجرد التأكيد لسورية على ذلك كفيل بوقف الاعتداء

انظمة الحكم مجرد الشكل وإنما هم ي يريدون انظمة حكم ترعى مصالحهم بصرف النظر عن شكل تلك الانظمة سواء كانت ملكية او جمهورية او غير ذلك، لانه انتهى عصر «الادلحة» عندما كان الناس يعيشون بالكلمات وحدها وإذا كان بيننا الان من يعيشون على قيم الكلام والأقوال المعلولة فان ذلك بحسب تفشي الجهل في ربوعنا، وما يحتاجه العالم العربي هو ثورة تصحيح كاملة تراجع فيها المجتمعات العربية نفسها وتتخذ من اساليب التقدم والقوة ما يكفل لها الاستمرار. فهل يتوقع احد ان تسلم الامة العربية العراق للاغداء وتسلمه هي؟ وهل يتوقع احد ان ترفع الامة الرابية البيضاء امام الولايات المتحدة ثم يكتب لها الاستمرار؟

هناك من يعتقدون ان الواقع الحالى مفروض على الامة العربية لانها لا تملك القوة؛ وهو قول مردود عليه لان الامة العربية تملك القوة والامكانيات ولا تملك الارادة وهذا هو مدخل الدول المعادية اليها، وبدلًا من ان تستجدى الامة العربية الجلوس الى الصهاينة في قاعة المفاوضات فان عليها ان تقف امام اسرائيل موقف التحدي حتى تشعر اسرائيل بالخطر وعندها سوف تقر الاستسلام الى الامة العربية.

وبالنسبة للموقف في العراق فان الكثيرين يعتقدون ان العراق سوف يرخص في النهاية ويقبل قرار مجلس الامن ويستجيب لكل ما تريده الولايات المتحدة، ولكن هل سينهي ذلك مشكلة العراق وغيرها من الدول العربية التي تحاول ان تقف امام المطامع الصهيونية التي تحرك السياسة الامريكية؟ اغلبظن انه حتى لو رضخ العراق فان الولايات المتحدة ستتجذ ذريعة لها جمته والانقلاب بعد ذلك على الدول العربية لتحقيق ما تريده اسرائيل وهو ما يفرض ان تتحرك القوى العربية في جميع اشكالها لمقاومة توجهات الولايات المتحدة وخاصة في ظل فشل واضح للنظام العربي الرسمي المتحالف مع المطامع الاجنبية وعجز جامعة الدول العربية التي أصبحت مستوراً للافلانين ولا تقدم شيئاً غير الغطاء الرسمي للكل ما يتعارض مع المصالح العربية.

مسؤولياتهم هو ضرب من ذلك ان الحكم العرب لاحقيقة الموقف في العالم ما لا يجهلون امكانات الامة حرك لانهم لا يهدفون الى النظام العربي المختلف لانه زال الامة العربية تهذى بانها غرب حتى لكان كل ما يريد به امام القيم العربية، دون ادراك عميق من ذلك، انه يرى الواقع والواجبات، فهل يتوقع احد من الملك؟

بيان هي ان الولايات المتحدة تكراراً لها ما تقول تولد اقتناع الحق، فعندما تتحدث عن فقط في الحركات الاسلامية لاسرائيل ولكن الولايات خلان ضمن هذا التعريف، وفق هذا المنطق على تجريد المشترك من اجل الدفاع عن شخصي في نهاية الامر الى شيء انهيار تبدو ملامحة واضحة مالية في سائر الدول العربية بوحدة وطنية راسخة مثل

**نظام العربي والجامعة العربية يوفران الغطاء**

د. يوسف نور عوض \*

العرب  
الهذا  
يج هاول  
العربي

وقدراتها، ولكنهم لا يريدون الاصلاح، فهم يريدون استمرارها هو الذي يمنحهم فرصة البقاء وتحاجة الى وسائل اعلام تخدم العالم العربي هو ان يستمع الى الى ان العالم العربي يرى ما في العربي المهزوم والمفرط في الحق من العالم الغربي ان يكون ملوكية الحقيقة التي تبدو واضحة تقبل الموازين والقيم، وهي من في العالم العربي ان ما تقولوا الارهاب فان هذا الارهاب يتمثل وسائل الدول المناهضة لها والامerican المتحدة نفسها واسرائيل وبال اختصار توافق الدول العربية نفسها من وسائل الدفاع والحقوق القومية وهو طريق لنرى سوى الى انها الامة العربية، من خلال كثير من الحركات الاخرى حتى تلك التي ظن الناس انها تمصر. ويدو في ضوء ما ذكرناه او ثانية له وهو انه يجب ان تعين يكفي ان تحتتمي انظمة الحك

مود الفيصل يخرج على الملا ويفعل هناك تأكيدات على ان العراق سوف يف على قرار مجلس الامن بعد ان ت سوريا ان الدول الكبرى اكدت لها مالن تستخدم القوة ضد العراق، ذلك في الوقت الذي كانت تصريحات المسؤولين العراقيين تقول ان موقف سوريا هو ملته في الظهر.

ولم ينته موقف الدول العربية عند ذلك بل رأينا وزراء الخارجية العرب يتقطرون على القاهرة ويعلنون بعد اجتماع جل ائمه مرتاحون لقرار مجلس الامن ويطالبون العراق بان حمل مسؤولياته. ولم تخرج جامعة الدول العربية في ذلك عن اتها اذا انها أصبحت مؤسسة توفر الغطاء للقرارات المهزومة التي يتخذها النظام العربي الرسمي ضد الامة العربية. ولم يقف الجامعة العربية بذلك بل خرج علينا امينها العام عمرو موسى ليلاقي علينا حاضرة في مؤتمر الصحافي حول الفرق بين الذات والنقى البناء وليؤكد لنا جامعة الدول العربية مورة في الحياة العربية ويبشرنا بانه يعمل على اصلاحها من خلال ضم الخبراء اليها حتى لا يكون العاملون فيها مجرد ظفين ينتظرون «الهدايا» في اخر الشهر وما قاله عمرو موسى مختلف عن الوعود التي يقدّمها القادة العرب لشعوبهم. انها بـ من الاحلام والكلام الاجوف الذي لا يقمن ولا يآخر.

وفي الجانب الاخر يعلن المجلس الوطني العراقي انه لا يقبل ان مجلس الامن لانه يجرد العراق من اسس سيادته، ومع ذلك من المجلس انه سوف يؤيد قرار مجلس الثورة والقيادة بما في مصلحة العراق. ولا يمكننا بالطبع ان نلوم العراق على اي موقف يتخذ له انه يجد نفسه وحيدا لا احد يناصره كما ان الشعب الفلسطيني يقف وحيدا يتألق الضربات ولا يجد اي نوع المساعدة من الدول العربية.

■ بعد اسابيع متلاحقة من المشاورات اعلن مجلس الامن قراره بشأن العراق وهو قرار حاول كل طرف ان يبيعه وانه لا يمكن الولايات المتحدة من استخدام القوة قبل الرجوع الى مجلس الامن، ومن ناحية، قالت الولايات المتحدة ان القرار يخدم رسالة واضحة الى الرئيس العراقي انه اذا لم يتعاون مع المفتشين ولجا الى اخفاء المعلومات فانه يعرض نفسه الى عقوبة استخدام القوة ضد نظام حكمه، وباطلخ لا يمكن ان يكون القرار ايجابيا وسلبية في نفس الوقت، ولا يمكن ان يعتذر لذلك بان قرارات مجلس الامن تنسق دائمًا بالغرض لان الحقيقة هي ان المشاورات التي جرت بين الدول الكبرى لم تسفر عن شيء، وقد استجابت هذه الدول لرغبة الولايات المتحدة التي كان واضحا انها تبحث عن ذريعة لضرب العراق لخدمة اهداف سياسية لا علاقة لها بوجود او عدم وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق، واذا نظرنا الى الموقف العربي قرأتنا فيه عجبنا، ذلك ان الدول العربية جميعها رحبت بالقرار وقالت انه يعطي العراق فرصة اخيرة، ولا يعرف احد ما تلك الفرصة التي يمنها القرار للعراق، لانه لا توجد ضمانات الاستخدام الولايات المتحدة عدم نجاحها في ايجاد اسلحة دمار شامل في العراق ذريعة لتوجيه ضربة له من منطلق انه يخفي اسلحة الدمار الشامل، كما انه لا يوجد قانون في العالم يحرم على اية دولة ان تمتلك وسائل الدفاع المشروعة خاصة وان اسرائيل تمتلك هذا النوع من السلاح الذي تهدد به العالم العربي وترفض الولايات المتحدة ان توقع على الاتفاقيات التي تدعو الى نزع اسلحة الدمار الشامل بدعاوى ان ذلك يهدد منها الوطني، ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تتذرع بانها تحكم في تلك الاسلحة لان تاريخها العربي يؤكده انها تجلأ الى استخدام اسلحة الدمار الشامل كما حدث ذلك في لبنان وفي فيتNam وفي حرب الخليج الاخيرة وفي افغانستان.

وكان يتوقع ان تبدي الدول العربية بعض التحفظات في التعامل مع قرار مجلس الامن، ولكن لمحاجنا وحدنا ان سوريا التي هي واحدة من دول المواجهة مع اسرائيل توافق على القرار وتدعى ان الدول الكبرى اكدت لها انها لن تستخدم القوة ضد العراق كان مجرد التأكيد لسوريا على ذلك كفيل بوقف الاعتداء

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
**email:** [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* **Internet:** [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523 (202)

**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)  
**Tel/Fax:** (212 37) 770594

**Amman Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
**Tel:** (962) 5227020 **Fax:** 5227028

المقر الرئيسي (لندن): 166 كنج ستريت، همسسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 748 7637 أو 0208 8902  
مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 01523  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 594  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 9626 5337928 فاكس: 9626 5337928

